معركة [illegible] تران - جيسكا [illegible]
[illegible] ادية - اجتماعية ذ [illegible]

جري اليوم الـدورة الاولى لانتخابات
امة الفرنسية بعد شهر محموم من
ابهة بين المرشحين .

شأن اقتصادي واوروبي

بينما كانت المعارك الانتخابية السابقة
ك استقلال ومعارك انقاذ لفرنسا من
يط الداخلي ، اي معارك جندت الرأي
الفرنسي حول سياسة داخلية ، نجد
الانتخابات الرئاسية الحالية تتميز
مون جديد يغلب طابعه على طابع
اسة الداخلية .
المواطن الفرنسي العادي يهتم اليوم
من اي وقت مضى بأوضاعه الاقتصادية
جتماعية وينظر الى حكامه من زاوية
هم على تحسين اوضاع معيشته عامة
من نظرته اليهم ، كما كان في
بق ، من زاوية انتماءاتهم السياسية .
تصاد الفرنسي عانى ، وما يزال
ي ، نقاط ضعف تنعكس انعكاسا
شرا على الاوضاع المعيشية ، اقتصادية
تماعية ، للمواطن الفرنسي ورجل
يزه العتيد سيواجه خلال مدة ولايته
كلات اقتصادية واجتماعية لن تنفع
ا انتماءاته السياسية او برامجه
ظرية . من هنا ان انتخابات الرئاسة
الية هي بالنسبة الى المواطن الفرنسي
ادي شأن اقتصادي واجتماعي اكثر منها
كا سياسيا تقيمها قدرة الرئيس
رنسي الجديد على معالجة المشكلات
قتصادية والاجتماعية بدءا بمحاربة
ضخم والانتهاء بتطوير التجهيزات
ماعية مرورا بتأمين الطاقة .
والى جانب كونها شأنا اقتصاديا
جتماعيا بالنسبة الى المواطن الفرنسي
معيشته اليومية فان انتخابات الرئاسة
الية ترتدي طابعا اوروبيا خاصا نظرا
ى ان ولاية الرئيس الجديد تتزامن مع
حلة التقريرية لوحدة اوروبا الاقتصادية
قدية التي اقرت مؤتمرات القمة
وبية المتلاحقة وجوب تحقيقها مع مطلع
ة ١٩٨٠ . فالدور الفرنسي في ميدان
دة الاوروبية العتيدة تعاظم خلال
نوات الاخيرة بحيث باتت فرنسا زعيمة
يق الذي ينادي بالاتجاه الاستقلالي
سرة الاقتصادية الاوروبية في وجه
يق الذي ينادي بالاتجاه الاطلسي . من
ان الانتخابات الرئاسية الحالية هي
نظر قطاع لا يستهان به من الرأي
م الفرنسي شأن اوروبي الى جانب كونها
ا اقتصاديا اجتماعيا بالنسبة الى
اطن الفرنسي العادي .
في ضوء هذه المضامين الجديدة
نتخابات الرئاسية الفرنسية ، سيكون
ائج هذه الانتخابات انعكاسات
ى الوضع الفرنسي الداخلي
الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي كما
كون لها انعكاسات على الدور الفرنسي
نطاق الاسرة الاقتصادية الاوروبية
لتالي على مستقبل وحدة هذه الاسرة .

ميتران والبرنامج المشترك

فرنسوا ميتران مرشح اليسار الموحد
ي حال انتخابه رئيسا للجمهورية
الفرنسية سيكون امام احد اختيارين : اما تطبيق الخطوط العريضة للبرنامج المشترك الذي يربطه بحليفه الحزب الشيوعي ، هذا التطبيق الذي يفترض اعادة نظر شاملة في هيكلية الاقتصاد الفرنسي بمختلف قطاعاته ، واما التنكر لهذا البرنامج المشترك مما يعرضه لفقدان ثقة حلفائه الشيوعيين وبالتالي زعزعة الاغلبية التي ارتكز عليها انتخابه .

وفي كلا الحالين سيلاقي ميتران صعوبات جمة في معالجة الوضع الاقتصادي الفرنسي وفي محاربة التضخم كما انه سيلاقي عقبات في تنفيذ السياسة الخارجية اذ ان هناك اختلافا كبيرا في النظرة الى هذه السياسة بين الاشتراكيين والشيوعيين . وقد لمس ميتران تخوف الرأي العام الفرنسي من وصوله الى الايليزيه مرتبطا بالبرنامج المشترك فحاول في تصريحاته تخفيف وقع الصدمة بتأكيد انه يحترم الديموقراطية وان التأميم لن يمس كل المؤسسات الاقتصادية القائمة . كما اكد انه لن يطرأ اي تغيير على فرنسا كعضو في الاسرة الاقتصادية الاوروبية التي هي جزء من العالم الغربي . هذه التصريحات تتناقض كثيرا مع البرنامج المشترك الذي يربطه بحليفه الحزب الشيوعي وبالتالي تطرح تساؤلات حول مدى جدية الوعود التي قطعها ميتران في ميدان تأمين الرفاهية للطبقات المحدودة الدخل وفي ميدان الدور الفرنسي في نطاق الاسرة الاقتصادية الاوروبية .

وهناك قطاع كبير من الرأي العام الفرنسي الذي زادت حساسيته لتقويم الاقتصاد الفرنسي وللفكرة الاوروبية ، ينظر بتخوف الى وصول ميتران الى الايليزيه ويعيد الى الذاكرة الحالة التي مرت بها بريطانيا نتيجة وصول حزب العمال الى الحكم وما استتبع من تأميمات في القطاع الصناعي ومن بلبلة في الاقتصاد البريطاني . والنتائج التي ستترتب على فوز ميتران بالرئاسة على الصعيد الاقتصادي الفرنسي لا يمكن الا وان تترك انعكاسات موازية على الاوضاع الاقتصادية في بلدان الاسرة الاقتصادية الاوروبية بسبب تداخل اقتصاديات بلدان الاسرة في نطاق السوق الاوروبية المشتركة .

جيسكار ديستان : تجربة غنية

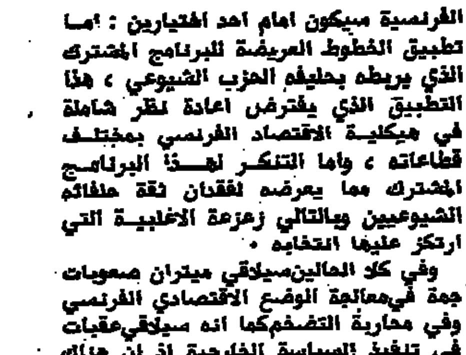
وفي مواجهة ميتران وارتباطاته بالبرنامج المشترك يبدو فاليري جيسكار ديستان كأفضل رد على التحدي الذي تواجهه فرنسا ان على الصعيد الاقتصادي الداخلي ام على صعيد دورها الاوروبي المتعاظم ذي المضمون الاقتصادي .

لقد عايش جيسكار ديستان ازمات فرنسا الاقتصادية منذ منتصف الستينات وكان هو الرأس المفكر لتصليح الاقتصاد الفرنسي بغية تخطي هذه الازمات وبرهن عن دينامية في تخطيط وتنفيذ اجراءات التقويم الاقتصادية والنقدية التي ساعدت فرنسا على مواجهة الصعوبات خلال السنين العشر الاخيرة . كما عايش التطورات داخل الاسرة الاقتصادية الاوروبية ومتاعبها ودافع عن وجهة النظر الفرنسية داخل الاسرة في وجه شريكاتها الاوروبيات . وقد أثبتت السنوات الاخيرة مدى بعد النظر الذي تحلت به افكار جيسكار ديستان في الميدانين الاقتصادي والنقدي على الصعيدين الفرنسي والاوروبي .

واذا كان من الصحيح ان جيسكار ديستان الشاب نسبيا ، اذا ما قورن بميتران وشابان دلماس ، لا يتمتع برصيد سياسي وبقاعدة شعبية واسعة ، الا انه يشكل تجربة اقتصادية غنية سيكون لوصولها الى الايليزيه نتائج ايجابية خصوصا في المرحلة الحالية التي تتميز بأنها ذات مضامين اقتصادية واجتماعية اكثر من كونها مرحلة سياسية على الصعيدين الفرنسي والاوروبي . من هنا ان وصول جيسكار ديستان الى الرئاسة الفرنسية ، مع ما يتمتع به من تجربة مباشرة في ميدان الاقتصاد الفرنسي والاوروبي ، سيؤمن لفرنسا قدرة تفاوضية تفوق بكثير تلك التي ستتمتع بها في حال فوز ميتران .

واذا ما صدقت نتائج استطلاعات الرأي العام التي نشرت حتى الان فمن المتوقع الا تسفر الدورة الاولى للانتخابات التي تجرى اليوم عن نتيجة حاسمة وان يبقى ميتران وجيسكار ديستان وجها لوجه للدورة الثانية التي ستجرى بعد اسبوعين اي في ١٩ ايار .

فؤاد الانسي


فرنسوا ميتران .


فاليري جيسكار ديستان .

جاك شابان دلماس





جريدة مالية واقتصادية
المدير المسؤول : محمود غزالة - أمين التحرير : ادمون صعب

في انتظار عهد آخر

مجمع بيت الدين الاول اقر الخطة السداسية ومجمع بيت الدين الثالث يقيمها استنادا الى تقرير محدود التداول وضعته مصلحة مراقبة التنفيذ في وزارة التصميم العام .. ويستنتج من هذا التقرير الرسمي ، وبعد مضي ما يقارب السنتين ونصف سنة على اقرار الخطة السداسية ، الحقيقتين المفجعتين الآتيتين :

اولا : من اصل ١٢٣ مشروعا اساسيا لحظتها الخطة السداسية نفذت الدولة ١٠ مشاريع اي ٨ في المئة فقط . وهنالك ١٠ مشاريع تم تنفيذها جزئيا اي ٨ في المئة ، و ٤٤ مشروعا اي ٣٦ في المئة قيد التنفيذ . والمفجع ان ٥٩ مشروعا اي ٤٨ في المئة من المشاريع لم تنفذ على الاطلاق. وهذا يعني ببساطة انه كان من المفروض ان تنفذ الدولة حتى اليوم ٤٠ في المئة من مشاريعها ، فلم تنفذ الا ١٦ في المئة بما فيها المشاريع المجزأة والمتوقفة.

ثانيا : من اصل ٧ مليارات و ٢٠٠ الف ليرة لحظتها الخطة السداسية لم تنفق الدولة في هذا الاطار الا ٦٣ مليونا اي ما يقل عن ١ في المئة ، وما هو قيد التنفيذ يبلغ ٥١٢ مليونا اي ٧ في المئة ، وما لم ينفذ على الاطلاق يوازي ١٠ مليارات اي ٩٢ في المئة . وهذا يعني انه كان من المفروض على الدولة ان تنفق ٣ مليارات ليرة على المشاريع الانمائية ، فانفقت اقل من ١٠٠ مليون .

لاول مرة العهد يدين العهد. والادانة لها مدلولها الايجابي اذ تؤكد ان ضمير العهد لم يمت بعد لكنه يشعر انه فوت الفرصة . عقدة الذنب تتحكم اليوم بالعهد وهذا ما يشرفه. وبانصاف نقول انه لم يعد في استطاعة هذا العهد ، بما تبقى له من وقت وزخم ، ان يتطلع الى الحلول الجذرية فيقوم بعملية تسريع التنمية . لقد حكم العهد على نفسه تصريف الاعمال العادية ، عهد تسريع التنمية تحول الى عهد تصريف الاعمال في انتظار عهد آخر . لماذا ؟

قد تكون المعوقات كثيرة منها ما يتعلق بالانظمة ومنها يتعلق بالظروف؛ لكن السبب الرئيسي يتعلق بالرجال . والواقع المؤلم ان الاكثرية الاكثرية من حكامنا لا تملك الاخلاق والكفايات معا . فمنهم من يملك الاخلاق دون الكفايات ، وهذا يعني الحكم بالغباء . ومنهم من يملك الكفايات دون الاخلاق ، وهذا يعني الحكم بالغبن . والقلة القليلة تملك الاخلاق والكفايات معا ، لكنها اما عاجزة واما مجمدة . النيات الحسنة لا تكفي وحدها المنجزات الموضوعية تفيد . وليتذكر مجمع بيت الدين الثالث انه كلما فقد الشعب الثقة رفض الطاعة . وهنا يكمن الرهان ومن هنا قد تنطلق المغامرة .

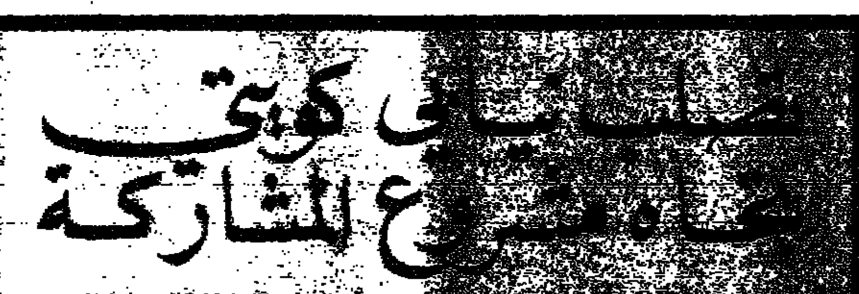
كريم بقرادوني

بيروت ...٢٠٠٠ تفجرها... السيارات !



اظهرت دراسة حقلية تناولت ٥ آلاف عيلة تملك سيارات في بيروت أن العاصمة ستنفجر سنة ٢٠٠٠ من السيارات

الصورة : الدكتور اسامة عبد الصمد يشير الى نقاط الخطر .



مع شهر ايار ، تكون مناقشة مجلس الامة الكويتي لمشروع اتفاق المشاركة الجديد قد دخلت شهرها الرابع من دون ان تحسم الآراء في اتجاه موحد ومحدد . وتكتسب هذه المناقشة الواسعة والمعمقة أهمية خاصة ، لانه في ضوئها ، ستتحدد طبيعة العلاقة بين شركات النفط الكبرى والحكومة الكويتية من جهة ، ولانها ستكون مؤشرا الى التطورات النفطية المقبلة في منطقة الخليج العربي من جهة اخرى .

والمعروف هو ان التطورات النفطية الاخيرة التي شهدتها سوق النفط العالمية ، بعد حرب تشرين الاول ، والتي عدلت ، في شكل جدي ، موازين القوى في هذه السوق ، حتمت اعادة النظر في الاتفاقات النفطية السابقة ، والاسراع في اتمام سيطرة الدول المنتجة للنفط على ثرواتها الوطنية . وفي هذا السياق ، اندرجت عملية ابدال اتفاق المشاركة القديم ، الموقع في كانون الاول عام ١٩٧٢ ، من السعودية والكويت وابو ظبي وقطر ، باتفاقات جديدة تتكيف مع الاوضاع الجديدة السائدة في السوق النفطية .

وينص مشروع الاتفاق الجديد في الكويت على رفع نسبة مشاركة الطرف الكويتي في نشاطات الشركات من ٢٥ الى ٦٠ في المئة ، على ان يعاد النظر في بنود الاتفاق عام ١٩٧٩ في ضوء تطور اوضاع صناعة النفط في العالم . وعلى العموم يبرز في الوقت الحاضر موقفان متباينان حيال مشروع المشاركة الجديد : موقف الحكومة الذي يؤيد بالطبع مشروع الاتفاق ، والذي تدعمه الفئات النيابية الموالية ، وموقف المعارضة الذي يبدي تحفظات عدة عن المشروع .

مآخذ المعارضة

وفي طليعة المآخذ التي تنسبها المعارضة الى مشروع الاتفاق الجديد ، انه لا يحدد في دقة ووضوح تاريخ انتهاء امتياز الشركات الاجنبية ، الامر الذي من شأنه ان يحول دون سيطرة الكويت التامة ، في المستقبل المنظور ، على صناعتها النفطية . وحجة الحكومة ومؤيديها ، في هذا المجال ، ان عدم تحديد هذا التاريخ يتيح للطرف الكويتي المزيد من حرية التحرك، خصوصا ان عدم استقرار الاوضاع النفطية الدولية يترك الباب مفتوحا امام شتى الاحتمالات.

والى هذا المأخذ ، ثمة مآخذ اخرى تحاول المعارضة ، التي يعتبر السادة النواب احمد النفيسي وعبدالله النيباري واحمد الخطيب من ابرز وجوهها ، تسليط الاضواء عليها . ولا تزال قضية التصويت داخل مجلس ادارة الشركة ، التي ستنبثق من الاتفاق الجديد ، موضع خلاف حاد بين النواب . ومعروف ان مجلس ادارة الشركة الجديدة يتكون من اربعة اشخاص كويتيين وواحد تعينه كل من الشركتين المالكتين . وينص الاتفاق على ان القرارات المهمة لا تتخذ الا بأغلبية ٧٥ في المئة من الاصوات ومعنى ذلك ان الطرف الكويتي غير قادر على فرض القرارات التي يريد . وهذه القرارات تتناول مسائل التنقيب والتطوير والاستثمار والتصرف ، بالاصول الرأسمالية ، وغير ذلك من المواضيع الحيوية .

وتطالب المعارضة ، في الوقت ذاته ، بان يكون النص العربي هو الاساس ، لا ان يساوى بين النصين الانكليزي والعربي نظرا الى بعض التباينات الحاصلة بينهما . كما تطالب باعتماد المحاكم الكويتية مرجعا صالحا للفصل في المنازعات ، لا ان يترك ذلك للمحاكم الدولية . وتجدر الاشارة الى ان المناقشات ، داخل مجلس الامة ، صبت في اتجاه المزيد من التصلب ، حتى ان توصيات اللجنة المالية ، التابعة للمجلس ، تضمنت نقدا صريحا لمشروع الاتفاق الذي وقعته الحكومة ، على ان محاولات التوفيق بين مواقف الحكومة والمعارضة تجري على قدم وساق ، ومن المتوقع ان تصل الى نتائج محددة ، في الاسابيع القليلة المقبلة .

كمال حمدان

الدليل

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

منظمة الاغذية والزراعة الدولية تمسح الجنوب

لا فـــرق بين منسوبي الـ ٦٥٠ متراً والـ ٨٠٠ متر

الليطاني هل يغير حياتهما ؟

الديون ترهق أراضيهن .

٦٠٠ ليرة في السنة حصيلة عرق الجبين .

الجنوب، بلغة الارقام، يعني التخلف... والتخلف... والتخلف!

٦٠٠ ليرة معدل دخل الجنوبي سنوياً اي ربع معدل دخل الفرد في لبنان. ومصدر هذا الدخل الزراعة التي تؤمن العيش لنحو ٦٠ في المئة من القوى العاملة هناك، لكن مشكلة القطاع الزراعي الجنوبي تبدأ بالملكيات حيث نجد في بعض القطاعات أن ٤٥ في المئة من السكان يملكون ٨١ في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة، يضاف الى ذلك ان ٥٠ في المئة من الاستثمارات الزراعية واقعة تحت عبء الديون بحيث ان المعدل الوسطي للدين هو ٣٦٠٨ ليرات لكل استثمار زراعي.

واكثر من ذلك ٦٠ في المئة من الذين هم في سن العمل يؤمنون ٥١ في المئة من دخل المنطقة، في حين ان ١٦ في المئة يؤمنون ٣٦ في المئة من هذا الدخل... والتفاوت في الارقام هو مرآة التخلف في الجنوب، هذه المرآة لم «يقدمها سياسي او غيره» انها الواقع الذي قدمته منظمة التغذية والزراعة الدولية في الدراسة الاساسية التي وضعتها لتحقيق مشروع ري الجنوب من الليطاني.

ترتكز الدراسة على ما سمي «منطقة النمو الجنوبية» التي تمثل ثلاثة أرباع مساحة الجنوب، وتشمل نحو ٧٠ في المئة من سكانه: انها المنطقة الممتدة من سيف البحر حتى علو ٨٠٠ متر أي ما يقع بين النهر الاولي والحدود الجنوبية وهي تضم اقضية صيدا وجزين ومرجعيون وبنت جبيل وصور والنبطية...

وتظهر الدراسة الاولية ان لا فرق، من حيث الكلفة، بين منسوبي الـ ٦٥٠ متراً والـ ٨٠٠ متر، كذلك الامر بالنسبة الى النتائج، فالطاقة الكهربائية التي تنتج لو نفذ منسوب الـ ٦٥٠ متراً ستستعمل لضخ مياه الري على مستوى ٨٠٠ متر فضلا عن تكاليف الصيانة السنوية، في حين ان منسوب الـ ٨٠٠ متر يؤمن الري من غير حاجة الى توليد الكهرباء. ويبدو ان مسألة المنسوبين كانت ملهاة للاستهلاك السياسي ليس إلاّ.

وهنا ملخص عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة موضوع التقرير.

يتناول المسح الاجتماعي والاقتصادي المناطق الواقعة جنوب طريق بيروت ـ دمشق، والتي ترتفع لغاية ٨٠٠ متر، وتقسم شقين:

١ ـ ما يقع بين طريق بيروت ـ دمشق والنهر الاولي واطلق عليها «منطقة النمو الشمالية» مساحتها ٤٦٥ كيلومتراً مربعاً. وهي تتركز ضمن دائرة الجنوب لمدينة بيروت.

٢ ـ وما يقع بين النهر الاولي والحدود الجنوبية: او «منطقة النمو الجنوبية» ومساحتها ١٦٢٦ كيلومتراً مربعاً: تتركز الدراسة عليها وتمكن ملاحظة ثلاث مناطق فيها:

أ ـ منطقة مدينة صيدا وضواحيها مساحتها ٣٦ كلم٢.

ب ـ مناطق هامشية صغيرة في جزين ومرجعيون مساحتها ١١٤ كلم٢.

ج ـ اقضية مرجعيون، وبنت جبيل وصور والنبطية والزهراني، مساحتها ١٤٨٦ كلم٢.

وقسمت هذه قطاعين:

أ ـ القطاع الساحلي ومساحته ٢٠٥ كلم٢ وهو ضيق، مروي جيداً وينتج الموز والحمضيات والخضر.

ب ـ القطاع الداخلي وهو يتألف من المنحدرات والهضاب ومساحته ١٢٨١ كلم٢: تعتمد فيه الزراعات البعلية ويبدو نموه الاقتصادي والاجتماعي متأخراً.

الثروة الزراعية

تبلغ مساحة الاراضي الزراعية في المنطقة الجنوبية ١٥٠ الف هكتار موزعة كالآتي:

● ٨٠٠٠ هكتار للطرق والمساكن اي ما يمثل ٥ في المئة.

● ٦٠٠٠٠ هكتار مساحات صالحة للزراعة اي ما يمثل ٤٠ في المئة.

● ٥٠٠٠٠ هكتار مساحات محرجة ومراع اي ما يمثل ٣٤ في المئة.

● ٣٢٠٠٠ اراض غير صالحة للاستعمال اي ما يمثل ٢١ في المئة.

وتعتبر الاراضي الصالحة للزراعة ذات اهمية: لكن الظروف الزراعية والطبيعية وما يتعلق بالتربة تقلل من شأنها.

وتتوزع الاراضي الصالحة للزراعة بنسبة ١١ الف هكتار في القطاع الساحلي و ٤٩ الفاً في القطاع الداخلي، منها ١٠ آلاف هكتار من الاراضي المستحالة: والباقي مزروع.

. القسم الاكبر من هذه الاراضي مستثمر زراعياً من المالك نفسه خصوصاً في الطيبة وبنت جبيل: وتبلغ نسبة الاراضي المستثمرة مباشرة ٨٠ في المئة والاراضي التي يتوافر فيها الاستثمار الزراعي المختلط ١٧ في المئة: و٣ في المئة فقط مستثمرة بطريق المحاصصة.

وتشغل ٧٥ في المئة من الزراعات التي يقوم بزرعها المالك نفسه ٧١ في المئة من مساحات الاراضي الصالحة للزراعة في حين ان ٢٢ في المئة منها: والتي يقوم بزرعها المحاصصون والعاملون بالاجرة: يشغلون ٢٦ في المئة من الاراضي الصالحة للزراعة.

ويملك ٤٥ في المئة من سكان القطاع الداخلي ٨١ في المئة من الاراضي الصالحة للزراعة ويختلف توزيع هذه النسب باختلاف عدد الاراضي المستثمرة ومساحة كل منها يمكن ايجازها كالآتي: ٢٩ في المئة من السكان يملكون ٦ في المئة من الاراضي الصالحة للزراعة. و٢٦ في المئة منهم يملكون ١٣ في المئة: و٢١ في المئة منهم يملكون ٣٤ في المئة: و٩ في المئة منهم يملكون ١٩ في المئة و٥ في المئة يملكون ٢٨ في المئة من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة.

ويعيش في العقارات المستثمرة زراعياً ٣٦٤٠٠ رجل و٣٢١٠٠ امرأة يضاف اليهم ١٠٠٠ رجل و٦٠٠٠ امرأة يأتون من خارج القطاع او هم غير لبنانيين.

ويعمل قسم من القوى العاملة (مثلا ٢٧ في المئة من الذكور الذين تراوح اعمارهم بين ١٥ و٦٥ سنة) خارج الزراعة: لكن عملهم هو اقل اهمية من العمل الزراعي.

ويشتغل الرجال العاملون في الزراعة ٤٨٠٠٠٠٠ يوم عمل في السنة: والنساء ٥٢٠٠٠٠٠ يوم عمل في السنة.

ويراوح دخل الفرد الذي يعمل في الزراعة بين ٥٢٥ و ١٨٨٠ ليرة لبنانية في السنة بحيث ان متوسط الدخل الاجمالي يبلغ ٧٠٠ ليرة.

وتتوزع مصادر الدخل حسب الجدول المرفق.

ويواجه المزارعين والاستثمارات الزراعية: موضوع هو من اكثر المواضيع صعوبة: إذ إن ٥٠ في المئة منها مثقلة بالدين: ويبلغ متوسط حجم الدين بالنسبة الى الاستثمار الواحد ٣٦٠٨ ليرات تتفاوت حسب مساحة كل استثمار فهي:

١ ـ ٢٦٧٧ ليرة بالنسبة الى الاستثمار الذي تتدنى مساحته عن الهكتار الواحد: وتبلغ نسبة الاستثمارات المديونة في هذه الفئة ٤٤ في المئة.

٢ ـ ٢٦٣٢ ليرة لكل استثمار تراوح مساحته بين ١ و ٢ هكتار: بحيث ان ٥٠ في المئة من هذه الفئة مثقل بالديون.

٣ ـ ٢٨٨٩ ليرة لكل استثمار تراوح مساحته بين ٢ و ٥ هكتار وتشكل هذه الفئة ٤٧ في المئة.

٤ ـ ٥٨٦٧ ليرة لكل استثمار تراوح مساحته بين ٥ و ١٠ هكتارات ونسبة الاستثمارات المديونة في هذه الفئة ٤١ في المئة.

٥ ـ ١٣٦٤٨ ليرة لكل استثمار مساحته فوق العشرة هكتارات ونسبة الاستثمارات المديونة في هذه الفئة ٣٠ في المئة فقط.

ويصف التقرير الزراعة في القطاع الساحلي بانها في معظمها زراعة حمضيات وموز، وطريقة الزراعة حديثة تستعمل فيها وسائل جديدة ومهمة.

اما القطاع الداخلي فيتصف بالزراعات التقليدية.

ويلاحظ التقرير ان تربية الحيوانات منتشرة ولكن للاستهلاك المحلي فقط. ويبلغ عدد الابقار ١٠٢٠٠ رأس وغيرها من الانواع ٨٩٠٠ رأس والاغنام ٢٦٨٠٠ رأس والماعز ٣٦٠٠٠ رأس.

السكان والدخل

يبلغ عدد سكان الجنوب ٣١٧٢٥٠ حسب تقدير عام ١٩٧٢ يعيشون ضمن مساحة ٢٠٠٠ كلم٢ بمعدل ١٥٨ شخصاً في الكيلومتر المربع الواحد، بينهم ٧٩٢٠٠ من سكان المدن او المناطق الشبيهة بالمدن. ويقطن في «منطقة النمو الجنوبية» ٢٣٤٢٣٠ شخصاً بينهم ٤٣٧٠٠ من سكان المدن وشبهها وهؤلاء السكان يتوزعون بنسبة ٣٨٢٤٠ شخصاً في القطاع الساحلي بينهم ١٣٧٠٠ يقطنون في المدن وشبهها و ١٩٥٨٩٠ في القطاع الداخلي بينهم ٣٠ الفاً يقطنون المدن وشبهها.

وهم يقسمون اجتماعياً ومهنياً فئتين: السكان الذين يعيشون من موارد الاستثمار الزراعي وعددهم ١١٨٣٥٠ شخصاً: والذين يعيشون من استثمارات غير زراعية وعددهم ٧٧٥٤٠. ويلاحظ ان كثافة سكان الريف هي ١٢٠ شخصاً في الكيلومتر المربع وهي مرتفعة اذا ما قورنت بكثافة سكان الريف في لبنان اي ١٠٠ شخص في الكيلومتر المربع الواحد.

النازحون ٢٧٪

وتضيف الدراسة ان التخلف يشكل عاملا من عوامل الهجرة في الجنوب حيث يشكل النازحون منه ٢٧ في المئة من مجموع الهجرة الداخلية يضاف اليهم المهاجرون خارج لبنان.

ومما يزيد في تخلف المنطقة ان عدم تطوير التعليم فيما رفع نسبة الاميين في فئات الاعمار التي تفوق الـ ١٨ سنة.

اما بالنسبة الى دخل «منطقة النمو الجنوبية» فان القطاع الزراعي يشغل ٦٠ في المئة من القوى العاملة ولا يستعان باليد العاملة من الخارج إلا في أوقات زراعة التبغ التي تطلق عليها صفة «اوقات الذروة في العمل».

اما القطاعات غير الزراعية فتشغل ١٦ في المئة من اليد العاملة.

ويؤمن الستون في المئة ٥١ في المئة من دخل المنطقة في حين ان ١٦ في المئة تؤمن ٣٦ في المئة من الدخل.

ويبلغ معدل دخل الفرد في المنطقة الداخلية ٦٠٠ ليرة سنوياً او ٦٦٠ ليرة للذين يعيشون من الزراعة و ٤٧٠ ليرة للذين يعيشون خارج القطاع الزراعي.

٤٥٪ يملكون ٨١٪ من الاراضي

٥٠٪ من الاستثمارات مديونة

وبلغ دخل المنطقة من الزراعة ٥٩ مليوناً منها ٢٢،٥ مليوناً من زراعة التبغ: وبلغ دخل القطاعات غير الزراعية ٤١،٣ مليون ليرة. ودخل العاملين في الادارة ٥،٣ ملايين: تضاف اليها ٩،٩ ملايين من مصادر أخرى.

ويمثل الدخل المتأتي عن تربية الحيوانات والمراعي ١٠ في المئة من الدخل الزراعي العام: وذلك لضعف المراعي وغلاء اسعار العلف.

ويتوزع الانتاج الزراعي الصافي حسب الزراعات كالآتي:

تبغ ٣٥ مليون ليرة (٥٨٪) حبوب وخضر ٨،٣ ملايين (١٤٪) زيتون ٤،٦ ملايين (٨٪) مختلف الزراعات البعلية ١،٢ مليون (٢٪) زراعات مروية ٣،٤ ملايين (٦٪) تربية الحيوانات ٦،٩ ملايين (١١٪).

ويبلغ عدد ايام العمل في الزراعة ٩،٦ ملايين يوم يضاف اليها [illegible] مليون في تربية الحيوانات. و[illegible] الايام يبلغ نصيب العاملين بـ[illegible] منها ١،٦ مليون يوم عمل اي يوازي ١٢ مليون ليرة. بمعدل ٥ ليرات يومياً. ويبلغ نصيب الـ[illegible] العائلي ٨،٧ ملايين يوم عمل اي يوازي ٤٤ مليون ليرة اي ٥ ليرات يومياً.

عرض: ميشال مرقص

توزيع الاراضي الصالحة للزراعة في القطاع الداخلي

(حسب الاستثمارات ومساحة كل منها وحسب السكان كذلك)

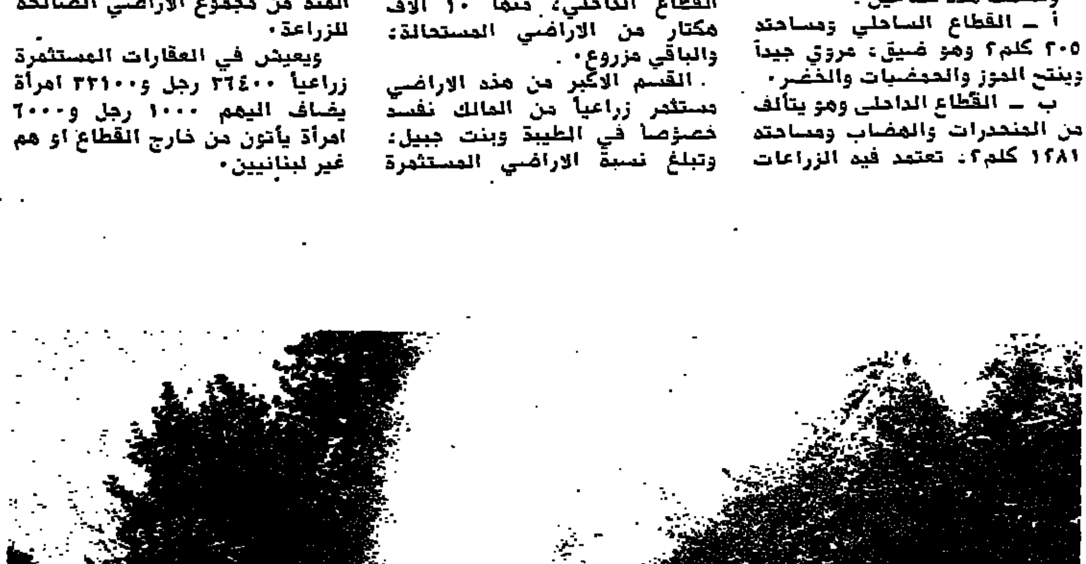
المساحة بالهكتارات	عدد الاستثمارات	مجموع المساحة بالهكتار	مجموع السكان	نسبة المساحة (٪)	نسبة السكان المئوية
ـ ١	٥٤٠٠	٢٩٠٠	٣٤٥٠٠	٦	٢٩
١ ـ ٢	٤٧٠٠	٦٣٠٠	٣١٠٠٠	١٣	٢٦
٢ ـ ٥	٥٤٠٠	١٦٨٠٠	٢٧٠٠٠	٣٤	٢١
٥ ـ ١٠	١٥٠٠	٩٥٠٠	١٠٠٠٠	١٩	٩
١٠ +	٨٠٠	١٣٤٠٠	٦٠٠٠	٢٨	٥

مصادر الدخل ومردود الاستثمار

مساحة الاراضي المستثمرة بالهكتار	مردود كل استثمار ل.ل.	مصادر الدخل: استثمار زراعي (٪) *	مصادر الدخل: عمل زراعي خارج الاراضي المستثمرة (٪)	مصادر الدخل: اعمال غير زراعية ٪	المردود في الهكتار في كل استثمار ل.ل.
ـ ١	٢٢٦١	٣٣ ـ ٢٣	١٤	٥٣	٢٠٠٠
١ ـ ٢	٣٦١٢	٥١ ـ ٣٤	٦	٤٣	١٢٧٥
٢ ـ ٥	٤٦٨٠	٦٨ ـ ٣٥	٤	٢٨	١٠٢٥
٥ ـ ١٠	٧٤٤٤	٦٨ ـ ٤٦	٥	٢٧	٨٠٠
١٠ ـ +	١٤٠٩٧	٨٢ ـ ٣٨	٢	١٦	٦٩٠
المتوسط	٤٦٤٦	٥٨ ـ ٣٢	٧	٣٥	١٢٢٤

* النسبة المئوية الثانية تدل على ما تساهم به زراعة التبغ في مصادر الدخل. فاذا كانت نسبة الاستثمار الزراعي ٣٣ في المئة، فان ٢٣ في المئة مصدره زراعة التبغ...

من أين يبدأ ضمان العمال الزراعيين؟



... الى الاطباء



عامل زراعي سيشمله الضمان ...

المعمم توفير الطبيب .

المسؤولون في ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مترددون في اختيار احدى وسيلتين لتنفيذ مشروع الضمان الصحي للعمال الزراعيين. فاما ان ينفذوا انشاء المراكز الصحية في المناطق الحدودية في شكل حزام صحي، وهذا الامر يؤجل افادة فئات كبيرة من العمال الزراعيين من غير الدائمين ومن اصحاب الدخل المحدود او المتدني، وفي ذلك خروج على مفهوم الضمان، فضلا عن الصعوبة في ايجاد الاطباء لكثرة عدد المراكز، واما ان ينفذ انشاء المراكز في اقضية معينة شاملا فئات الاجراء العاملين في الزراعة، وفي ذلك تأجيل تنفيذ المشروع في بعض الاقضية الثانية، فضلا عن امكان تدخل السياسيين لتنفيذ المشروع في قضاء قبل غيره...

فالقانون الذي اقره مجلس النواب قبل شهر تقريبا يفسح أمام ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مجال الاختيار بين الطريقتين، ومدير الصندوق الدكتور رضا وحيد يعتبر ان التنفيذ حسب المناطق هو اسهل في التنفيذ واشمل للفئات، لكن أي منطقة تختار في البدء؟ « ان من الصعب على الادارة، أي ادارة، وعلى الحكومة، اي حكومة، أن تقوم دفعة واحدة بانشاء وتجهيز وتأمين الجهاز البشري الطبي دفعة واحدة، لانه لا يكفي أن نكون انشأنا وجهزنا ٧٩ مركزا صحيا، انما الاهم والاجدر والاجدى هو أن نؤمن ٧٩ طبيبا و ٧٩ قابلة قانونية و ٧٩ ممرضة والعدد الاخر من الاداريين، والابعد من ذلك هو ان نربط هذه المراكز بعضها بالبعض الاخر وان نؤمن التنسيق في ما بينها، والابعد من كل هذا هو تحديد الفئات الزراعية التي تطلب الحماية، فهناك فئات الاجراء الدائمين والموقتين والموسميين والظرفيين والمحاصصين فضلا عن الذين يعملون ضمن نطاق العائلة وكلهم جدير بالخدمة الصحية، فلا بد اذا من اتباع المرحلية في تطبيق الضمان الصحي، شرط ان نبدأ حالا ».

ويضيف الدكتور وحيد « عندما نقول المرحلية نتساءل ما هو الافضل ؟ تطبيق الضمانات الصحية في كل المناطق شرط ان تكون على فئات الاجراء ؟ ام شمول الضمان الصحي جميع المقيمين في قضاء معين ثم في كل قضاء ؟ ان هذا الواقع هو موضع دراسة عميقة تدخل فيها عوامل متعددة منها الحاجات الاجتماعية وصعوبة تحديد الفئات ومنها الضرورات التي تحتمها ظروف معينة وغيرها من العوامل التي يجب ان تدرس وتمحص قبل ان نصل الى القرار النهائي بالنسبة الى اختيار احدى الطريقتين، ونأمل في ان يتم ذلك خلال شهر ايار الجاري ».

وفي الواقع ان انشاء المراكز الصحية هي الطريقة التطبيقية للخدمات الصحية في القطاع الزراعي « فبعدما نشر القانون الذي يفيد، بموجبه، العمال الزراعيون تباعا، من تقديمات الضمان الاجتماعي كان لا بد من ايجاد الوسائل العلمية لتأمين الخدمة الصحية بنوعيتها وديمومتها وبكلفة مالية يساهم فيها جميع الفرقاء: دولة واصحاب عمل واجراء، لان مفهوم الضمانات الاجتماعية لا يقوم الا على اساس المساهمة الفعلية حتى من الذين يشكون من دخل متواضع ».

وتطبيق الضمان الاجتماعي ابتداء بالضمان الصحي في المناطق الريفية « يفتقر الى عامل اساسي وهو وجود الطبيب في تلك المناطق ». لذلك كان لا بد من انشاء عيادات في كل منها طبيب دائم ملازم.

واختيار القرية مركزا صحيا تم على اساس مشروع تجميع المدارس و « انشأنا ـ يقول الدكتور وحيد ـ الى جانب هذا التجمع المركز الصحي بحيث تكون امنا الخدمة الصحية اللازمة للخدمة التربوية (التلاميذ وعائلاتهم وغيرهم من المقيمين)... ».

غير ان تنفيذ الحزام الصحي، والتكلم عن الضمان الصحي والاجتماعي لا بد ان يتم « دون الرجوع [illegible] ارقام واحصاءات شاملة [illegible] الاوضاع العائلية والمالية [illegible] التي سيشملها الضمان [illegible] اجل ذلك قام الصندوق [illegible] شامل لمنطقتي البترون [illegible] جبيل (حيث ستنشأ مراكز صحية اختبارية) وهو [illegible] موضع تحليل وتقييم لمعرفة النتائج التي سيرتكز عليها [illegible] الاشتراك في تحمل النفقات المالية (الصندوق والدولة) واصحاب العمل والاجراء [illegible] القطاع الزراعي [illegible]

الطريق الى الغرب سالكة

"الهيرالد تريبيون" : أموال النفط تعود إلى أميركا
ريتشارد كوبر : العالم في حاجة الى مصرف مركزي عالمي

ـ أموال النفط العربي تتدفق على الغرب حيث
ثميرها الآن في مشاريع مختلفة في الولايات
؛ واوروبا • واذا كانت المبالغ التي تدفقت الى
تزال أقل مما كان متوقعا ، فذلك – كما يقول
. سيلك في « الانترناشونال هيرالد تريبيون »
ائدات التي تدفعها الشركات الكبرى لم تصل
دول المنتجة بعد بالحجم المطلوب ، ذلك ان عددا
ـذه الشركات مثل أكسون وموبيل وغالف تدفع
ها ، عادة ، في خلال مهلة تراوح بين ثلاثة
أشهر • والى ذلك ، هناك سبب اخر وهو أن
ضخمة من أموال النفط حولت الى الاتحاد
ياتي ثمنا للسلاح الذي زودت به مصر وسوريا
ـاعد موسكو في الحصول على المزيد من الدولار
ة صفقة القمح التي عقدتها مع الولايات المتحدة
ة الماضية ، وتقدر المبالغ التي دفعت الى الاتحاد
ياتي ، في هذا المجال ، بنحو ٥ مليارات دولار •
، كيف تتدفق أموال النفط العربي الى الغرب
ي مجالات يجري تثميرها ؟

المجال الواسع

تقدير ليونارد سيلك ، ان قسما كبيرا من عائدات
. يسلك سبيله الى الغرب ليثمر في مشاريع
ـة ، وقد بلغ ما تدفق على الولايات المتحدة
نحو مليار دولار • أما المشاريع التي يجري
هـذه العائدات فيها فتراوح بين شراء الاراضي
ق والعمارات السكنية والتجارية بما فيها عمارة
بادة الخامسة فينيويورك واخرى في الشانزيليزيه
ريس • وهنا بعض المشاريع التي تستهدفها
التثميرات !

في لويزفيل (الولايات المتحدة) ستستثمر احدى
ت العقارية والمالية نحو ٥٠ مليون دولار من
كويتية ولبنانية مدعومة بقرض من ٤٠٠ مليون
يما وصل الى ٤٥٠ مليونا •
في دالاس أعلنت شركة « ووتن آند آسو
» أن لديها ٤٠٠ مليون دولار من أموال الشرق
ـ سيجري تثميرها في مشاريع سكنية في
سان لويس •

● تقوم ايران حاليا بتشييد مبنى على جانب كبير من الضخامة في الجادة الخامسة في نيويورك سيضم في أحد أقسامه المركز الايراني للثقافة والتجارة •

● في باريس ، دفع عدد من الكويتيين ٤٧ مليون دولار ثمنا لقطعة ارض في جادة الشانزيليزيه ستشيد عليها عمارة ضخمة تضم مكاتب فخمة ومصرفا •

● في آذار الماضي ، اشترى صندوق الاستثمار الكويتي جزيرة « كياواه » التي تبعد ١٥ ميلا الى الجنوب من تشارلستون (الولايات المتحدة) بمبلغ مقداره ١٧ مليون دولار وهو يخطط لتنفيذ مشاريع سكنية في الجزيرة بمئة مليون دولار ، هذا اضافة الى ١٠ ملايين دولار لقطعة أرض في قلب مدينة اتلانتا حيث سيشيد فرع لفندق هيلتون ومركز تجاري •

● في كاليفورنيا اشترى عدنان خاشقجي ، الثري السعودي المقيم في بيروت ، مساحة من الارض سيجري تنفيذ مشاريع انمائية فيها ، كما وظف ١٢٧،٨ مليون دولار في مشاريع اخرى منها حصة كبيرة من الاسهم في بنك كونترا كوستا •

ويتوقع بنجمان لامبرت رئيس شركة ايزديل العقارية الاميركية أن تصل التثميرات الشرق اوسطية في السوق العقارية الاميركية الى مليار دولار في خلال السنتين المقبلتين ، مع العلم أنه ربما يكون لدى العرب خوف من ان تعمد الحكومة الاميركية الى تجميد تثميراتهم في حال حصول تدهور في العلاقات العربية – الاميركية •

٨٠ مليارا هذه السنة

وماذا بعد عن « الدولار النفطي » ؟

هذا السؤال مطروح في الحاح الآن في أوساط رجال الاعمال الغربيين الذين يقدرون أن حجم عائدات النفط في الشرق الاوسط سيصل هذه السنة الى ٨٠ مليار دولار والى نصف تريليون دولار في حدود ١٩٨٠ •

ماذا سيفعل العرب بهذه المبالغ الهائلة ؟ الى الآن ••• لا أحد يعرف بالتحديد ، باستثناء ما اشير اليه عن التثميرات التي تمت في الولايات المتحدة واوروبا ، وهذا ما حدا رجال المصارف والمستشارين الماليين الاميركيين الى بذل نشاطات واسعة في سبيل اجتذاب أكثر ما يمكن من هذه الاموال ، ومن هؤلاء دايفيد روكفلر رئيس تشايس مانهاتن بنك الذي عقد اتفاقا مع السعودية يقضي بتثمير ٢٠٠ مليون دولار • كما قام بنك فيلادلفيا فيداليتي بشراء ٨٠ في المئة من أسهم بنك البحر المتوسط في بيروت ، وافتتح الفيرست ناشونال سيتي بنك اوف شيكاغو فرعا له في دبي ، كما ان الكونتيننتال بنك اوف ايلينوي يحاول الآن شراء احدى المؤسسات البحرانية • وهناك الآن فروع للفيرست ناشيونال سيتي بنك اوف نيويورك في كل من البحرين ودبي وأبو ظبي وقطر ، ويعتبر هذا المصرف مع تشايس مانهاتن ومورغان غارانتي في طليعة المصارف الاميركية من حيث حجم الودائع العربية الحكومية • وجدير بالذكر ان الفيرست ناشونال سيتي بنك اوف نيويورك هو المصرف الاجنبي الوحيد في السعودية • ويعمل تشايس مانهاتن الآن لافتتاح فرع له في مصر • (له مكتب تمثيل فتح حديثا) •

ومن المصارف الاميركية الناشطة في الشرق الاوسط أيضا ، بنك اوف أميركا الذي يملك الآن ٣٠ في المئة من أسهم بنك اوف كريديت آند كوميرس انترناشونال الذي افتتح في لوكسمبور عام ١٩٧٢ بالاشتراك مع متمولين عرب •

وتسعى مؤسسة لهمان براذرز للتثمير المصرفي في نيويورك الى اقناع العرب بجدوى التثمير في مشاريع انمائية ، كما انضمت شركة أميركان اكسبرس لانماء الشرق الاوسط الى مؤسسات يابانية وأميركية اخرى من أجل اقامة سوق مصرفية للتثمير في مشاريع البناء والانماء في السعودية •

في مقابل ذلك نشط العرب على صعيد افتتاح مصارف خاصة بهم وهم يعتمدون فرنسا الآن سبيلا الى تحريك قسم من أموالهم في اتجاه الغرب ، أخذوا يزيدون حجم الاموال الموجهة للاستيراد من اليابان والمانيا الغربية التي يبدو أنها أصبحت ، من بين كل دول اوروبا ، أكثر المستفيدين من التبادل التجاري مع العالم العربي •

العرب غير مستعجلين

ويقول البروفسور ابرهيم عويس من جامعة جورج تاون ، وهو مصري الاصل ، ان العرب مكبون الآن على درس كل الاحتمالات والظروف لمعرفة أفضل المجالات المفتوحة أمام تثميراتهم ، وهم غير مستعجلين بالنسبة الى استيفاء العائدات النفطية المستحقة لهم •

ويبدو الآن في وضوح ان قسما كبيرا من المال العربي يتحرك في اتجاه سوق « الدولار الاوروبي » والعملات الاجنبية الاخرى ، خصوصا المارك الالماني ، وأقبل العرب في المدة الاخيرة على شراء الذهب وأودعوا الملايين منه لآماد طويلة الاجل تراوح بين ثلاث سنوات وعشر سنين •

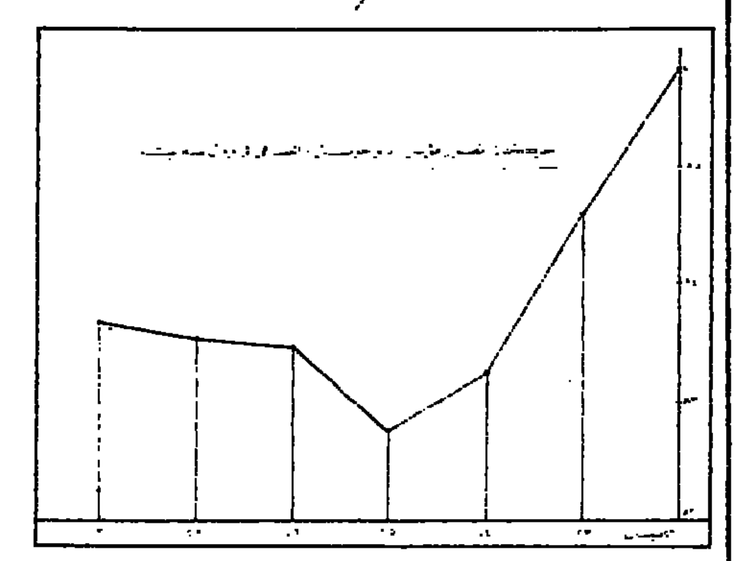
مطلوبة ضمانات

ويعترف مراقبون أميركيون بأن ما يزعج العرب هو اضطرارهم الى ايداع الكثير من أموالهم بالدولار ، وقد طلبوا من الحكومة الاميركية ضمانات ضد مزيد من الخفض في سعره ، لكن واشنطن رفضت هذا الطلب• وجدير بالذكر ، هنا ، ان عدم توافر مثل هذه الضمانات يجعل الكثير من المال العربي المتحرك في اتجاه سوق « الدولار الاوروبي » يسلك طريقه ، في شكل ما ، الى الولايات المتحدة ، أما من الشرق الاوسط مباشرة أو عن طريق اوروبا مما يرسخ السيطرة العالمية لدور الدولار ، وقد بلغت قيمة التسليفات التي جرت على « الدولار الاوروبي » في شكل قروض خاصة أو عامة نحو ٤٠ مليار دولار هذه السنة ••• ويتوقع ان يكون اقبال المقترضين – في هذا المجال – أكثر فأكثر على المال العربي •

في ضوء ذلك ، يعتقد الخبير الاقتصادي البروفسور ريتشارد كوبر من جامعة يال والبروفسور سيدني رولف من جامعة لونغ آيلاند ان العالم بات في حاجة ، أكثر من أي وقت مضى ، الى مصرف مركزي عالمي يكون مصدرا للقروض في مواجهة المخاطر التي تبرز أو قد تبرز من حين الى اخر •

س• ص

البورصات العالمية وأسواق الصرف والمواد



الدولار يتدهور والمارك يحلّق

سارت الامور ، في اسواق وولت ستريت ، في الاسبوع الماضي ، نحو المزيد من التردي والتراجع ، على رغم الوعود التي اطلقها المسؤولون الاميركيون حيال التصدي لموجات التضخم المتفاقمة في البلاد . ومنذ الجلسة الاولى بدات المؤشرات تتراجع وسط انباء عن هبوط الناتج الوطني الاميركي في الفصل الاول من هذه السنة . وخسر مؤشر « داوجونز » الصناعي عشرات النقط ، في الجلسات اللاحقة ، على رغم أن حجم التعامل في وول ستريت ظل محافظا على مستوياته . ويبدو ان عزم الحكومة تقييد التسليفات المصرفية وكمية النقد المتداول قد اثار حفيظة المتعاملين في السوق .

وفي لندن ، لم يكن الوضع يبعث على التفاؤل ، وتراجع مؤشر « الفايننشال تايمس » الصناعي بين بداية الاسبوع ونهايته ، متأثرا بالتطورات التي حصلت في وول ستريت . وفي طليعة القطاعات المتضررة ، كان قطاع مناجم الذهب الذي تدهورت مؤشرات اسعاره بنسبة تفوق الـ ١٢ في المئة في اسبوع واحد ، بسبب الخضة التي احدثها الانقلاب العسكري في البرتغال .

تدهور خطير للدولار

اما في اسواق الصرف العالمية ، فتعرض الدولار الاميركي للمزيد من التقهقر ، على رغم الانتعاش الطفيف والسريع الذي طرأ في الاسبوع الاسبق . واستمر تراجع الدولار طوال جلسات الاسبوع ، حتى وصل الى ادنى مستوى له ، بالنسبة الى المارك الالماني ، منذ اواسط تشرين الثاني الماضي . والخطير ان تدهور الدولار مستمر على

رغم الاجراءات التي اتخذتها السلطات المالية الاميركية للحد من التضخم . ويبدو ان ضعف هذه العملة بات بنيويا مرتبطا بأوضاع اقتصادية معقدة . وليس في الامكان فصل هذا التراجع عن الضغوط السياسية المتزايدة التي يواجهها الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون في الكونغرس .

المارك يحلق

اما المارك الالماني ، فواصل تحليقه في معظم اسواق الصرف ، وظل يمارس قوة جذب هائلة على المتعاملين في هذه الاسواق ، في حين ان الفرنك الفرنسي تعرض الى خفض ملحوظ بسبب اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية وتزايد امل المرشح اليساري السيد فرنسوا ميتران في الفوز في هذه الانتخابات . وسارت اوضاع الجنيه الاسترليني في اتجاه ايجابي ، اذ حافظ على صموده في معظم الاسواق .

تقلب النحاس

وفي اسواق المواد الاولية ، شهدت اسعار النحاس بعض التقلبات . ولكنها عادت الى الارتفاع بسبب المضاربات وتبدأ هذا الاسبوع اجتماعات المجلس العالمي للنحاس الذي تتمثل فيه كل من التشيلي والبيرو وزامبيا وزائير ، ومن المتوقع ان يتم الاتفاق على حد ادنى لاسعار مبيع هذا المعدن في الاسواق المالية . وقد ارتفعت اسعار الزنك في لندن كذلك اسعار الفضة . وسجلت اسعار الكاوتشوك الطبيعي قفزة ملموسة في الاسواق التجارية ، بعدما ضاعفت ماليزيا التقييدات والرسوم على صادراتها من هذه المادة الاولية .

مؤشر « داو جونز » الصناعي

التاريخ	٢٣ نيسان	٢٤	٢٥	٢٦	٢٩	٣٠
المؤشر	٨٤٥،٩٨	٨٣٢،٣٧	٨٢٧،٦٨	٨٣٤،٦٤	٨٣٥،٤٢	٨٣٦،٧٥

مؤشر « الفايننشال تايمس » الصناعي

التاريخ	٢٣ نيسان	٢٤	٢٥	٢٦	٢٩	٣٠
المؤشر	٢٩٥،٥	٢٩٤،٥	٢٩٣،٤	٢٩٦،٥	٢٩٥،٥	٢٩٧،٩

نمساويون ينقبّون عن... حظهم في المنطقة
يزان التجاري متدهور مع لبنان منذ سنوات

ـصل الى لبنان في بداية
ـبوع وفد اقتصادي
ـساوي رفيع المستوى ،
ـة السيد فيليب شولر
ن القسم الصناعي في
ـة التجارة والصناعة
ـساوية . وضم الوفد عددا
ا من الصناعيين والمصرفيين
ـجار ورجال الاعمال
ـساويين . وتأتي هذه
ـارة في اطار جولة يقوم
ـا الوفد لعدد من الدول
ـبية ، تشمل لبنان وسوريا
ـدن ، وترمي الى تعزيز
ـدل التجاري والصناعي
ـلي مع دول المنطقة .

ـضر الوفد معه ملفات عدة
ـ مجالات صناعية وتجارية
ـدة في الامكان تطويرها .

ـتجدر الاشارة الى ان حجم
ـادل بين النمسا ولبنان
ـد ارتفاعا مستمرا ، منذ
ـم ١٩٧٠ . وقد استورد
ـنان في ١٩٧٠ بما قيمته
٢٣ مليون شيلينغ نمساوي
، نحو اربعين مليون ليرة
ـية) . وارتفعت قيمة
ـتوردات اللبنانية الى
٢٧ مليون شيلينغ عام
١٩ ، ثم الى ٣١٦،٨ مليونا
ـام ١٩٧٢ . وعلى رغم
ـادث التي شهدها لبنان في
عام ١٩٧٣ واندلاع القتال
ن العرب واسرائيل في
ـادس من تشرين الاول
ـي ، واصلت المستوردات
ـانية من النمسا ارتفاعها
ـت ٣٦٥ مليون شيلينغ أي
ـراوح بين ٥٥ و ٦٠ مليون

ـما الصادرات اللبنانية الى
ـسا ، فلم تشهد الارتفاع
ـي شهدته المستوردات ، اذ
ـت قيمتها ٧٠،٦ مليون
ـينغ عام ١٩٧٠ ، ثم ١٠٠،٤٣
ـن عام ١٩٧١ و ١١٥،٥ في
١٩ ، ثم عادت وهبطت في
١٩ بسبب الظروف
ـياسية التي شهدتها المنطقة
ـتجاوز الخمسين مليون
ـلينغ . وقد جاء هذا التراجع
في قيمة الصادرات ليزيد في تدهور ميزان التبادل التجاري بين البلدين ، اذ تجاوز العجز في هذا الميزان ، عام ١٩٧٣ ، ثلاثمئة مليون شيلينغ .

ومعلوم أن المستوردات اللبنانية من النمسا تشمل ، في شكل اساسي ، الورق والمنتجات الورقية والالواح الحديدية والنسيج والالبسة والخيوط والمنتجات المطرزة ، والمنتجات التحليلية ، والاجبان ، وبعض المنتجات الفنية والعلمية ونصف المشغولة . أما صادراتنا الى النمسا فانها تشمل المواد الاولية ذات المصدر الحيواني ، والعدس وبعض انواع الفاكهة ، والسجاد وغير ذلك .

أمل في المستقبل

ومن المتوقع ان يرتفع حجم التبادل بين البلدين في السنوات المقبلة ، بنسب اعلى من السابق ، لان اتفاقات عدة وقعت بينهما في الاونة الاخيرة .

والى ذلك ، فان استعداد النمسا للمساهمة في تنفيذ المشاريع الصناعية الكبرى ، في ظروف تكرس الاتجاه التصنيعي في لبنان ، يفتح آفاقا واسعة امام تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

ـن النمسا •

انظار رجال المال والصناعة
مشدودة الى بلاد "الذهب الأسود"

فيينا – من كمال حمدان :

النمسا تبحث عن مستقبلها الاقتصادي والسياسي هذه الايام ، وعيونها منصبة على ماضيها العريق ، يوم جعلت لنفسها في القرن السادس عشر امبراطورية مترامية الاطراف ، « لا تغيب الشمس عن أراضيها » • وهذه الامبراطورية التي امتدت حدودها في عهد عائلة الهابسبورغ ، على قطاعات واسعة من بلجيكا وايطاليا وبوهيميا وكرواتيا (يوغوسلافيا) وبالماشيا ، غدر بها الزمن بعد القرن التاسع عشر وفتك بنفوذها وسلطاتها وجعلها لقمة سائغة تلقفتها جيوش هتلر الغازية عام ١٩٣٨ • لكن الاحتلال النازي ، وما رافقه من قصف ودمار وخراب ، لم يقض على معالم الحضارة النمساوية • ولعل ما تراه العين في فيينا من روعة وجلال عبر كل شارع وعند كل منعطف وفي زخرفة كل حجر في ابنيتها ، خير شاهد على اصالة هذه الحضارة وعراقتها •

الا أن الماضي ، على عظمته ، قد يصبح عائقا أمام التطلع نحو المستقبل ، في عالم تتغير فيه المعادلات كل يوم• « الانظار مسمرة على الماضي ، ونحن في حاجة الى خلق عقلية جديدة ، منفتحة على عالم المبادرات والاعمال » قال أحد كبار الصناعيين النمساويين ، مشيرا الى ضرورة التكيف مع الاتجاهات الجديدة التي تحكم عالم التجارة والانتاج والاعمال ، والتي تتسم باشتداد التنافس واحتدام الازمات• وهذه الحاجة الى الانفتاح تظهر على أكثر من صعيد ، خصوصا على الصعيد المالي ، اذ تشكو السوق المالية النمساوية ضيقا بسبب صغر حجمها واسبقية الاسواق المالية في الدول المجاورة لها (سويسرا ، المانيا ، •••) •

ومن هنا ، فان انظار التجار والصناعيين ورجال المال النمساويين تتجه نحو منطقة « الذهب الاسود» أي نحو الشرق الاوسط والخليج، حيث يتوقع أن تتضاعف عائدات النفط ، بنسب هائلة في السنوات القليلة المقبلة ؟ والنمساويون في حاجة الى فائض مالي ، يوسعون به أطر اسواقهم المالية ، ويدخلون بواسطته ، من الباب العريض ، الى اسواق المال الاوروبية ، حيث السيطرة معقودة للشركات والمجموعات المالية والمصرفية المتعددة الجنسيات • وحتى تحقق هذا الفائض واتسع ، يصبح في امكان النمساويين توسيع كل فروع التقدم الاقتصادية ، وبالتالي الوقوف ، في موقع اقوى ، حيال الهجمات التزاحمية التي يواجهونها، وهم في المقابل ، قادرون ، بغية تحقيق هذا الفائض المالي ، على تزويد الدول المتعاملة معهم ، بكل أصناف السلع والمنتجات الكهربائية والتجهيزية والخبرات الفنية والتقنية وببعض أنواع المواد الاولية (الحديد ، الصلب ، المغنازيز ، الالومنيوم والورق والخشب •••) •

والى ذلك ، فان النمساويين قادرون على بيع مواطني هذه الدول خدمات سياحية مغرية ، وبلادهم حافلة بالآثار الفنية والسياحية والتاريخية ، وتعتبر عن حق ، عاصمة الموسيقى الكلاسيكية في العالم ! وقد أنجبت أرباب الموسيقى ، أمثال هايدن وغلوك وموزار وبتهوفن وشوبرت وبراهمز وشتراوس وبروكنر وغيرهم) •

والاجراءات السياسية التي اتخذها المستشار النمساوي كرايسكي حيال هجرة اليهود السوفيات ، قبيل اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة، ساهمت وتساهم في تعزيز الانفتاح الاقتصادي تجاه دول الشرق الاوسط • وقد قلصت هذه الاجراءات دائرة النفوذ الصهيوني في النمسا، وخففت حركة الهجرة اليهودية عبر البلاد • والذي يزور العاصمة النمساوية يلاحظ في وضوح أن ثمة ارتياحا عاما حيال هذه الاجراءات ، خصوصا ان بعض الاعمال التي قامت بها الاقلية اليهودية في النمسا أثارت المشاعر الوطنية للشعب النمساوي ومن هذه الاعمال اقدام اليهود على طبع نجمة داوود على العلم النمساوي ولصقه في مختلف أنحاء فيينا ، في شكل لا يخلو من الاستفزاز والتحدي لحرمة علم البلاد•

والواضح أن هجرة اليهود السوفيات عبر العاصمة النمساوية خفت بعد قرارات المستشار النمساوي ، ثم جاءت نتائج الحرب الاخيرة لتحد منها أكثر من ذي قبل • ويتردد ، في العاصمة النمساوية أن أعدادا من اليهود غادروا اسرائيل بعد الحرب وجاؤوا الى فيينا ، حيث طلب قسم منهم من ادارة اللاجئين الدولية قيدهم كأشخاص لا جنسية لهم ، في حين التحق قسم اخر بمخيم قرب فيينا لليهود السوفيات الذين ينتظرون الحصول على تأشيرات العودة الى الاتحاد السوفياتي • وعلى رغم منعنا من الدخول الى هذا المخيم ، الا ان أحد اليهود السوفيات الذي التقيناه قرب النصب التذكاري للجندي السوفياتي المجهول ، في الضاحية الشرقية من فيينا ، أخبرنا أن عدد اليهود المقيمين في المخيم والذين يريدون العودة الى الاتحاد السوفياتي يتزايد في استمرار، وهو يتجاوز في الوقت الحاضر الالف •

هكذا في الأصل

هكذا منذ الأصل



الخطر

في السنة ٢٠٠٠ يصبح عدد سكان مدينة بيروت ٦٦٦ الفاً، وعدد السيارات فيها ١٧٤ الفاً، وتبقى المدينة محافظة على رقعة مساحتها ٢٦٧ كيلومتراً مربعاً، لكن ضواحيها ستكون الامتداد الطبيعي لها وسيبلغ سكانها مليوناً و٨٤ الف نسمة وعدد سياراتها ١٨٠ الفاً. وسيرتفع عدد سكان المدن المجاورة لبيروت الى مليون و٨٤ الفاً ايضاً وسياراتها الى ١٦٢ الفاً ويصبح عدد سكان الضواحي القريبة الاخرى ٥٠٧ آلاف شخص وسياراتها ٦٣ الفاً، أي ان بيروت الكبرى التي تمتد على رقعة الارض الواقعة بين جونية والدوحة يحدها الخط بين جونية ومزرعة يشوع وبرمانا وبحمدون ستحمل فوقها نحو ٣ ملايين و٣٠٠ الف شخص يملكون ٥٧٩ الف سيارة.

هذه النتائج توصل اليها الدكتور في الهندسة (١) اسامة عبد الصمد في دراسة يعدها للمركز الوطني للبحوث العلمية.

في الوقت الذي كان الدكتور عبد الصمد يستخرج نتائج ابحاثه كان احد اعضاء البعثة الفنية الفرنسية المدير الفني لبلدية مرسيليا، جورج لاكروا يجري اتصالاته، بالمسؤولين في حركة السير ويلفت المسؤولين الى ضرورة «الاسراع في المعالجة لئلا يفوت الاوان، لان مشكلة السير، خصوصاً داخل المدينة باتت كبيرة وخطيرة جداً، ليس فقط على حركة المرور، بل على الحياة، من حيث الضجيج والتلوث، مما يجعل المدينة غير صالحة للحياة».

الدكتور عبد الصمد يضيف «إن ازدحام السير وارتفاع كثافة السكان يولدان مشاكل اقتصادية فلو كان الازدحام اقل وكثافة السكان مخفوضة لكان الاقتصاد افضل»! وهذه النتيجة حددتها الدراسة التي قام بها الدكتور عبد الصمد وهي تتناول عدد السيارات الخصوصية السياحية. والهدف منها «هو تحديد العلاقة بين المؤشرات الاقتصادية – الاجتماعية لسكان هذه المنطقة (بيروت الكبرى) مع تحديد ملكية السيارات». ويبدو هذا الهدف مهماً لانه «عندما نقدر ان نحدد العلاقة بين هذه المسائل، يمكننا التنبؤ بملكية السيارات في شكل موضوعي في المستقبل».

التنبؤ المشروط

ويضيف ان اتباع الطريقة القديمة في تحديد ترقبات النمو في المستقبل ليست مجدية وتصل نسبة الخطأ فيها الى ٥٠ في المئة وأكثر، لذلك اتبعت النموذج الرياضي في شكل المعادلة الخطية، وبهذه الطريقة يمكننا تقييم سياسات عدة لتخفيف أزمة السير او تكاثر عدد السيارات وانتقاء الافضل منها لمجتمعنا، وهنا النموذج الرياضي يسمح لنا بالتنبؤ المشروط وبما سيحل بالحالة الاقتصادية وما المشاريع التي ستنفذ، كما يمكن ان يعطينا فكرة مفصلة عن ملكية السيارات لكل منطقة داخل المنطقة الكبرى».

لتحقيق المعادلة تم اختيار ٥ آلاف عيلة تملك كلها سيارة واحدة على الاقل، وطرحت الاسئلة عليها بناء على استمارة خاصة في الفترة الواقعة بين منتصف شباط ومنتصف تشرين الثاني ١٩٧٣ في دائرة الميكانيك في الدكوانة.

وتناولت الاسئلة دخل الفرد وعدد السيارات التي يملكها، وعدد افراد عائلته، وعدد الحاصلين منهم على إجازات سوق والوقت اللازم لهم لقطع المسافة بين محل الاقامة ومكان العمل ودلت نتائج المتغيرات الإجتماعية والاقتصادية لمالكي السيارات في منطقة بيروت الكبرى على ما يأتي:

١ – ان دخل العيلة السنوي في بيروت هو ١٣٩٤١ ليرة، وفي الضواحي ١١٥٩٠ ليرة وفي المدن المجاورة ١١٣٩٠ ليرة.

٣ – ان معدل دخل الفرد السنوي في بيروت ٣٠٣٣ ليرة، الضواحي ٢٤٥٢ ليرة وفي ال[illegible] المجاورة ٢٥٢٢ ليرة.

٣ – ان نسبة العائلات [illegible] تملك سيارة في بيروت هو [illegible] في المئة، وفي الضواحي [illegible] وفي المدن المجاورة ٩ر١٩.

٤ – ان متوسط عدد افراد ال[illegible] هو في بيروت ٤٨ر٥ اشخاص، [illegible] الضواحي ٢٤ر٥ وفي ال[illegible] المجاورة ٠٥ر٥.

٥ – ان متوسط عدد افراد ال[illegible] بالنسبة الى العاملين فيها هو [illegible] بيروت ٨٤ر٢ اشخاص لكل عا[مل] وفي الضواحي ٠٨ر٤ لكل عامل، وفي المدن المجاورة [illegible] لكل فرد عامل.

٦ – ان عدد افراد ال[illegible] بالنسبة الى عدد رخص السو[ق] العيلة هو في بيروت [illegible] اشخاص لكل رخصة سوق، الضواحي ٣٦ر٤ اشخاص المدن المجاورة ٠٢ر٤.

المهندس عبد الصمد:

لو كان ازدحام السيارات اقل لكان الاقتصاد الوطني افضل



الدكتور اسامة عبد الصمد.

النمو المتفجر.

افق مسدود: الى اين؟

تنفجر... او لا تنفجر بعد ربع قرن؟

هل تنفجر مدينة بيروت سنة ٢٠٠٠؟

سؤال لا بد ان يطرحه كل زائر للعاصمة اللبنانية يصطدم بالكثافة السكانية والتشوه العمراني والاحزمة الصناعية والطبيعية التي تمنع المدينة من التنفس ناهيك بتزايد عدد السيارات التي تتسبب في تلوث الهواء وهي في بيروت تبلغ حداً مرتفعاً وخطيراً.

ان العاصمة اللبنانية التي كانت تتألف عام ١٨٢٥ من باب السنطا وباب ادريس وباب يعقوب وباب الدركة وباب السرايا وباب الدباغة بمساحة لا تتجاوز الـ ٢٠٠ الف مترمربع، يقدر لها ان تنمو سنة الالفين فتمتد من جونيه حتى الدامور مروراً ببيت مري وعاليه.

السنة ٢٠٠٠

وبيروت الكبرى هذه يقدر ان يبلغ عدد سكانها في السنة الالفين ٣٠ر٣ ملايين نسمة حسب تقديرات التنظيم المدني و٥ ملايين حسب تقديرات لجنة خبراء خاصة. وهذه المشكلة السكانية التي ستعانيها مدينة بيروت مضافاً اليها حصر الصناعة والتجارة والخدمات ووسائل اللهو فيها، ستخلق لها ازمات اقتصادية واجتماعية كبيرة اذا لم يخطط لها منذ اليوم لتنمو نمواً طبيعياً يزيل عنها كارثة الانفجار. (القوة العاملة في بيروت تتوزع ٨٠ر٠ في المئة زراعة و٩ر٥ في المئة اشغالا وبناء و٨ر٢٢ في المئة صناعة و٥ر٧٠ في المئة خدمات).

مشكلة الكثافة

مشكلة مدينة بيروت الاساسية هي مشكلة الكثافة السكانية التي منها تتفرع المشكلات الاخرى، ويبلغ معدل عدد الاشخاص في الهكتار الواحد في العاصمة ٢٨٠ شخصاً في الغبيري و٨٤ في سن الفيل و١٤٢ في فرن الشباك و٥١٨ في برج حمود.

وارتفاع الكثافة السكانية الى اكثر من ١٠٠ شخص في الهكتار يشكل عائقاً اقتصادياً واجتماعياً للنمو الطبيعي للمدن، فكيف اذا تضاعف هذا الرقم مرتين وثلاثاً واكثر؟

ان زيادة عدد السكان في لبنان [illegible]

تبلغ ٢ر٣ في المئة وهذا يعـ[ـني] نحو ٤٠ الف نسمة سنوياً [illegible] كارثة سكانية اذا سمح [illegible] تستمر من دون تخطيط او [illegible]

والازمة السكانية التي [illegible] العاصمة لا تنحصر في [illegible] المقيمين فيها بل في هذا [illegible] الهائل من غير اللبنانيين [illegible] يقصدون الى لبنان [illegible] لتشغيل رساميلهم واستـ[illegible] للعمل والاستخدام في ورش [illegible] والمؤسسات والشركات [illegible] الامر الذي خلق وضعاً شاذاً [illegible] مقابل كل ٢٠٠ لبناني هنالك [illegible] شخصاً غير لبناني.

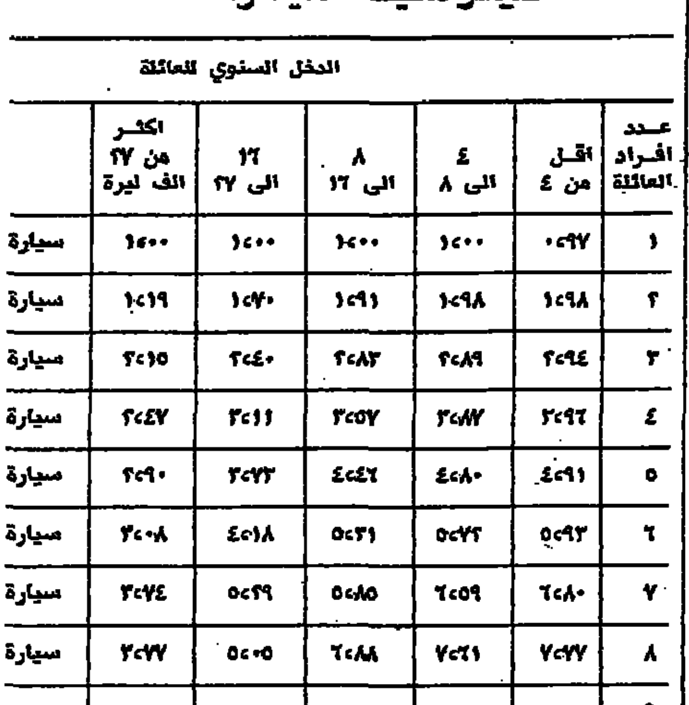
ومدينة بيروت هي من [illegible] القليلة في العالم التي تتداخل [illegible] المناطق السكنية مع [illegible] الصناعية والتجارية في شكل [illegible] الى نشوء اختلال في التوازن [illegible] العاصمة ولبنان ككل اضافة [illegible] تلوث البيئة بسبب المصانع [illegible] بمشكلة السير التي [illegible] اللبنانيين والتي تؤدي الى [illegible] المئة من تلوث الهواء.

وتلوث الهواء والبيئة [illegible] العاصمة هو نتيجة طبيعية [illegible] عدد السكان وانعدام [illegible] على المحروقات في [illegible] والمصانع وبسبب [illegible] المحترقة التي اما [illegible] معين من الارض او [illegible] البحر، اضافة الى كل [illegible] الابنية الشاهقة فوق [illegible] تمنع تنقل الهواء الذي [illegible] تلوثه وتنعدم المساحات [illegible] نسبياً في العاصمة [illegible] [illegible]



ناس فوق ناس.

شارع في حي شعبي.



لن يبقى مكان للناس ·



الخبير لاكروا: مشكلة السير داخل العاصمة باتت كبيرة وخطيرة جداً!

٧ ــ ان عدد السيارات بالنسبة الى العيلة الواحدة هو في بيروت ١،٢٥ سيارة لكل عيلة، وفي الضواحي ١،٢٦ سيارة، وفي المدن المجاورة ١،٢٣.

عاملان مؤثران

وهذه المتغيرات تختلف بين فصلي الشتاء والصيف حيث ينخفض عدد السيارات وتتبدل النسب. كما ان تغير ملكية السيارة يتأثر بعاملين من المتغيرات الاجتماعية ــ الاقتصادية في العائلات التي تملك سيارة واحدة على الاقل، وهذان العاملان هما: عدد افراد العيلة ودخلها السنوي. (الجدول).

كما ان ملكية السيارة تتأثر بالمستوى العلمي لمالك السيارة، فهناك ٥،٦٧ اميين لكل سيارة و٥،٤٢ مستواهم العلمي ابتدائي لكل سيارة، و٤،٤٧ من المهنيين لكل سيارة، و٤،٣٤ مستواهم ثانوي لكل سيارة، و٣،٥٥ من الجامعيين لكل سيارة.

والواقع ان هذه الدراسة تفيد ان عدد سكان مدينة بيروت شتاء هو ٥٠٨ آلاف شخص يملكون ٦٨٤٠٠ سيارة، وعدد سكان الضواحي هو ٥٥١ الفاً يملكون ٢٢٨٠٠سيارة، وعدد سكان المدن المجاورة ١٢٢٣٠٠ شخصاً يملكون ٧٩٠٠ سيارة، اما في الصيف فيصبح عدد سكان مدينة بيروت ٣٦٦٦٠٠ شخصاً وسياراتهم ٤٣٧٠٠، والضواحي ٤٥٧٤٠٠ شخص و٢٣٩٠٠ سيارة والمدن المجاورة ١٨١٢٠٠ شخص و١٦٥٠٠ سيارة.

ويقول الدكتور عبد الصمد ان العلاقة بين المؤشرات الاقتصادية ــ الاجتماعية وملكية السيارات تبرز كالآتي:

ــ إن ملكية السيارة تتأثر بشكل ملحوظ بالعوامل الآتية: كبر العيلة، امكان التنقل والدخل الفردي.

ــ اما بالنسبة الى جميع السكان فتدخل العوامل الآتية: كبر العيلة، المقدرة الكامنة على التنقل والوقت اللازم للانتقال بين منطقة ما والمنطقة الخضراء، ثم الدخل الفردي.

وبناء على النتائج المذكورة يمكن التنبؤ بالمعطيات المستقبلية انطلاقاً من هذه الافتراضات

١ ــ ان عدد سكان بيروت الكبرى يصبح سنة ٢٠٠٠ نحو ثلاثة ملايين و٣٤٢ الف شخص.

٢ ــ ان الاقتصاد اللبناني يمر بحقبة جيدة بين ١٩٨٠ ــ ١٩٩٠.

٣ ــ ستبنى شبكتا طرق رئيسية حرة داخل بيروت وشبكة نقل مشترك حديدية تحت الارض شرط ان تكون مدروسة جيداً، وذلك بين ١٩٩٠ وسنة ٢٠٠٠.

وتبرير هذه الافتراضات هي: من ناحية السكان ان يكون النمو طبيعياً، ثم ان الاقتصاد اللبناني يمر الآن بمرحلة مضطربة، وتدفق اموال النفط العربية الى لبنان ينمي اقتصاد البلد في الثمانينات، ثم إن مشروع شبكتي الطرق سيكلف مالاً، فاذا كان تنفيذ طريق حرة Auto-route في الولايات المتحدة يلزمه ٨ سنوات فمن المعقول ان ينتظر في لبنان ١٥ سنة اي اذا بوشرت الدراسات اليوم لما نفذت الشبكات قبل ١٩٩٠.

ويعتبر الدكتور عبد الصمد انه إذا نفذت شبكة الطرق وحدها لبلغ عدد السيارات ١٨٠ الفاً، اما إذا نفذت شبكة النقل المشترك لانخفض العدد الى ١٣٥ الف سيارة. وهذه الشبكة تسمح للاشخاص ذوي الدخل المحدود بالتنقل في شكل يوازي تنقل مالكي السيارات، كما يسمح للمواطن بان يختار الوظيفة التي تناسبه فيتطور الاقتصاد في شكل افضل.

وهو يرى كذلك ضرورة دمج الادارات المتعلقة بتنظيم المشاريع في مدينة بيروت وتنفيذها في مؤسسة واحدة الى جانب البلدية.

م·

تغير ملكية السيارات

عدد افراد العائلة	اقل من ٤	٤ الى ٨	٨ الى ١٢	١٢ الى ٢٧	اكثر من ٢٧ الف ليرة	
	الدخل السنوي للعائلة					
١	٠،٩٧	١،٠٠	١،٠٠	١،٠٠	١،٠٠	سيارة
٢	١،٩٨	١،٩٨	١،٩١	١،٧٠	١،١٩	سيارة
٣	٢،٩٤	٢،٨٩	٢،٨٣	٢،٤٠	٢،١٥	سيارة
٤	٢،٩٦	٣،٧٧	٣،٥٧	٣،١١	٢،٤٧	سيارة
٥	٤،٩١	٤،٨٠	٤،٤٦	٣،٧٣	٢،٩٠	سيارة
٦	٥،٩٣	٥،٧٢	٥،٣١	٤،١٨	٣،٠٨	سيارة
٧	٦،٨٠	٦،٥٩	٥،٨٥	٥،٢٩	٣،٧٤	سيارة
٨	٧،٧٧	٧،٢١	٦،٨٨	٥،٠٥	٣،٧٧	سيارة
٩ واكثر	١٠،١٦	٩،٥٢	٨،٨٠	٧،٧٥٢	٥،٤٢	سيارة



بنايات فوق بنايات ·

الحزام الطائفي في العاصمة أشد وطأة من الاحزمة الصناعية والطبيعية







الوحيد في العالم الذي لا تمنع فيه الحكومة اصحاب الاملاك من تشويهه بالبناء وازالة الرمول واقامة المصانع. وقد بدأ بعض الشواطىء الرملية يختفي تدريجاً كما في البحصاص والمعاملتين وانطلياس وسان جورج وغيرها.

ومشكلة تزايد السكان في العاصمة خلق مشكلة اسكان الامر الذي جعل الابنية تنمو على هوى اصحابها وتنبت كالفطر في كل مكان. وفي آخر احصاء عن عدد المساكن تبين ان في بيروت ٧٠٢٠ بيتاً منفرداً و٨٤١٥ شقة و٤٢٩ مسكناً مرتجلا يشكل المشغول منها ٩١ في المئة والشاغر ٦ في المئة اضافة الى المساكن الثانوية التي تشكل ٢ في المئة.

ان الاسباب الرئيسية التي تكبح تطور مدينة بيروت في شكل صحي وسليم هي وجود احزمة عدة داخلها تمنعها من التنفس الطبيعي.

السيد كمال يزبك من التنظيم المدني يعتبر ان سبب الاحزمة الاساسية في مدينة بيروت طبيعة الارض التي تعلو وتنخفض في اماكن متعددة فتخلق حدوداً في ما بينها تمنعها من التوسيع.

الحزام الاداري

والحزام الرئيسي الذي يمنع المدينة من النمو الطبيعي هو تنظيم الادارة الناقص الذي لم يستطع ان ضبط التطور وجعله يتوافق مع حاجات البلاد.

هذه الاحزمة، اضافة الى كثافة السكان وتلوث البيئة، هل تؤدي الى انفجار العاصمة سنة ٢٠٠٠؟

خبراء التصميم يجيبون: نعم، اذا استمر نمو المدينة على شكله الحالي من دون تخطيط او ضابط.

والحل طبعاً لا يمكن ان يكون باعادة تنظيم بيروت من جديد لانه وضع قائم لا يمكن الاستغناء عنه فضلا عن الاموال الطائلة التي يحتاج اليها مثل هذا التنظيم.

«التخطيط الافضل» يقول احد المهندسين المختصين:

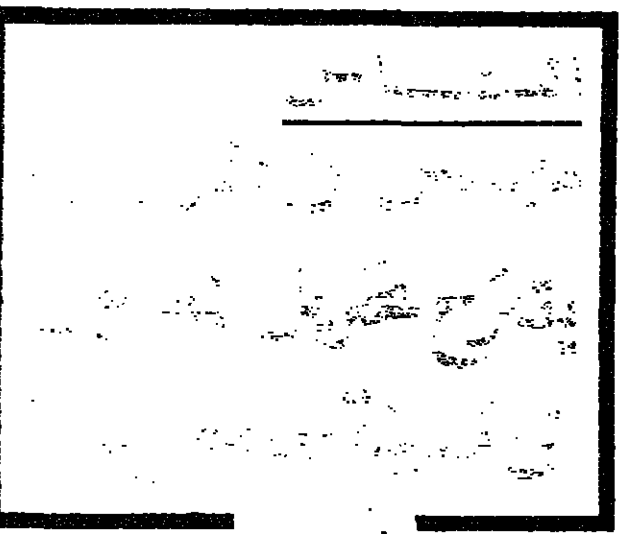
«هو جر نمو المدينة نحو الافضل».

والخطوة الاولى تكون بالحد من كثافة السكان التي هي اصل كل مشكلة اقتصادية واجتماعية في العالم. واكثرية دول العالم تشارك حالياً في برامج تنظيم الاسرة وحتى اليوم لم تقم الحكومة اللبنانية باي خطوة لبرنامج مماثل تاركة تنظيم الاسرة على الافراد الذين يخنقهم حزام آخر هو حزام طائفي يمنعهم من تحديد عددهم بل يدفعهم الى التزايد.

وكثافة السكان في العاصمة لا يجوز ان تستمر على ما هي بل المطلوب تنمية مدن أخرى يتوزع عليها السكان خصوصاً النازحين من الارياف ووضع خطة تنمية للريف اللبناني. فالنازحون سيزداد عددهم ويدفعهم وضعهم الاجتماعي والاقتصادي للجوء الى المدن.

ان مشكلة مدينة بيروت هي في الاساس مشكلة بلدية اذ ان تشابك الصلاحيات وتوسع عدد الادارات المختصة بتنظيم العاصمة يؤديان الى عرقلة المشاريع الآيلة الى تطويرها تطوراً سليماً. فبلدية بيروت سلطتها تقريرية وللمحافظة السلطة التنفيذية. وهناك مجلس تنفيذ مشاريع مدينة بيروت ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى والتنظيم المدني، اضافة الى تعدد البلديات المحيطة ببيروت والتي لا يجوز ان تستمر بل يجب ان ترتبط ببلدية واحدة تمنع تشابك الصلاحيات وتدفع بعجلة التقدم دفعاً سليماً فتخفف قدر المستطاع من شبح انفجار العاصمة الذي يلوح سنة ٢٠٠٠.

مــي ضــاهــر



جاءنا:

الموضوع: طلب تقييم الفوائد المرجوة لمشروع معرض لبنان الدولي في طرابلس بعد خمس عشرة سنة من تاريخ وضع الدراسة الاساسية للمشروع، واقتراح تحويله الى جامعة وطنية.

ان امنيات اهالي الشمال عامة وطرابلس خاصة بفوائد المعرض كبيرة جداً، وحتى لا تأتي النتائج المرجوة مخيبة أمل، اطلب التفضل بالاتصال بذوي الاختصاص لوضع دراسة تقييمية جديدة لمشروع المعرض وذلك للاسباب الآتية:

اولا ــ ان فكرة انشاء معارض دولية شاملة مثل: Expo 70 Japan World Fair N.Y. قد تخطاها الزمن واصبح التركيز على المعارض ذات صفة التخصص، فبلد صناعي او زراعي مثلا يقيم معرضا لعرض اصناف تخص موضوعا معينا واحدا كمعرض زوريخ للمنسوجات الصناعية في المانيا ومعرض EIMIA لعرض معدات الطرق والمياه في ... اسوج. ويقام مثات المعارض المتخصصة كل سنة في انحاء العالم.

فعندما وضعت دراسة المعرض الاساسية عام ١٩٦٠ ووضع الحجر الاساسي له عام ١٩٦٢ كانت المعارض العامة او الدولية تقدم خدمات ساحقة ومعلومات عامة وسهلات تجارية بواسطة الاتصال الذي يحدث بين الزائر والعارض في ارجاء المعرض. وكما ورد في دراسة المعرض «وهكذا تصبح المعرض بورصة لتبادل الصنائع والعملات فيساهم في تنمية لبنان اقتصاديا وماليا». غير ان الاعوام الاخيرة شهدت تطورا هائلا في حقل التسويق والتبادل التجاري غيرت المفاهيم القديمة لطرق العرض والاتصال واصبحت طريقة الاتصال المباشر تتم بسرعة بين اطراف العمل بواسطة «التلكس» او السفر المباشر. كما ان حجم الانتاج والمبادلات اصبح كبيرا ومتنوعا في شكل لا يمكن حصره في مكان واحد يضم كل منتجات الدول اذ ان شركة واحدة في اليابان مثلا تحتاج الى مساحة تساوي كامل مساحة العرض المؤمنة في معرض طرابلس.

كما ان المعارض ذات التخصص الواحد، كمعرض معدات البناء السنوي الذي يقام في الجامعة الاميركية والمعرض الصناعي والتجاري لدولة رومانيا في الاونيسكو مثلا، اصبح الحل الافضل والاكثر فعالية في مجال التسويق والتبادل التجاري.

ثانيا ــ ان اهداف المعرض السياحية اصبحت تحتاج الى اعادة النظر. اذ ان تطور السياحة بحيث اصبحت صناعة نفيسة في حد ذاتها تحتاج الى اسس سليمة لترتكز عليها وتنمو ومع الاسف الشديد فان مدينة طرابلس تفتقر حاليا الى الكثير من الدعائم السياحية. فليس فيها فنادق ولا ملاه. اما الاماكن الاثرية فيها فما زال الاهمال يطمسها مما يضيع قيمتها وهي تحتاج الى جهد قوي لابرازها. اما المسارح والفنون فانها لا تكاد تذكر في طرابلس. وفي المقابل نرى بيروت العاصمة تحوي كل مقومات التنشيط والدعائم السياحية مما يجعل اي مزاحمة سياحية بين بيروت وطرابلس غير متكافئة، وهي كجزء من مشروع متكامل مع بيروت غير واقعي في هذا الوقت.

ثالثا ــ ان المعرض كسوق دائمة يعتبر بامكانية الازدهار والقسم الحالي عن مجاراة سوق بيروت التجارية والدائمة المحلات بسبب وجود المرفأ والمطار والوكالات التجارية العامة مما يجعل منافسة طرابلس غير واردة الآن.

ومن هنا يقدم الى الدراسة التي وضعت لمشروع المعرض قد تخطاها الزمن ومن الضروري اعادة النظر في المشروع من الاساس.

لهذه الاسباب اقترح ... درس ... تحويل ... المعرض ... الى جامعة وطنية ... لهذه الاسباب:

أ ــ ان طرابلس ... محافظ ... عادي، ...

ب ــ ان الاف الطلاب من ابناء الشمال يقصدون الجامعات في بيروت وفي الخارج مما يؤدي الى ... دائم لاهالي الشمال ... ملايين الليرات.

ج ــ ان هناك جامعة في طرابلس ... طالب مثلا ... والنقص ... اهالي الشمال ... دخل طرابلس ما لا يقل عن عشرين مليون ليرة سنويا.

د ــ ان كلفة تحويل المعرض الى جامعة اقل بكثير من انشاء كلية واحدة جديدة للجامعة اللبنانية في بيروت. اذ ان الانشاءات القائمة تصلح لجعل احدث جامعة في الشرق الاوسط.

ان وجود جامعة في طرابلس مع ابراز الاماكن الاثرية وتنفيذ مشروع الاوتوستراد ... الى رخاء عام في ... طرابلس ... معرض طرابلس ... انقدم بطلب ... الاقتراح الوارد ... الوطني ... لبنان، فانني آمل ان يلقى هذا الموضوع التجاوب من الجهات المختصة ... النتائج.

وتفضلوا بقبول الاحترام.

عضو اللجنة الفنية
بمجلس تنمية طرابلس
المهندس
طارق كبارة

هكذا منذ الأصل



قصة نجاح

كميل خطار رائد التجارة الحديثة

باع البوظة ليسدد نفقات تعليمه

اشتغل بعصامية وأسس أول شركة مساهمة

مع امين البستاني رفيقه في الدراسة ومنافسه في التفوق ، وكلاهما رحل .

منذ اسابيع فقدت الأوساط التجارية في لبنان واحداً من أبرز وجوهها هو: كميل خطار مؤسس اول شركة لبنانية مساهمة.

كان كميل خطار من قلة ساهمت في تطوير التجارة الحديثة في لبنان. ولد عام ١٩٠٨ في انطلياس وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة الفريندز في اشراف الدكتور بشارة منسى، ثم التحق بثانوية برمانا العالية حيث أظهر تفوقاً فوق العادة: ونال الجائزة الأولى في مباراة عن عصبة الأمم اشتركت فيها كل مدارس لبنان وكان هو الأصغر بين المتبارين.

وفي برمانا: نتيجة ضيق مادي كان يعانيه: اضطر كميل خطار الى العمل من أجل تغطية الأقساط المدرسية عنه وعن اشقائه. ففتح محلا لبيع البوظة والأدوات المدرسية: وبعدما نال شهادته بتفوق علم في الثانوية ليفي ما بقي عليه من أقساط وثمن طعام.

ومن برمانا: انتقل كميل خطار الى الجامعة الاميركية في بيروت وعمل في مكتبتها ليمكنه دفع القسط وثمن الطعام. وبعدما تخرج في التجارة علم في الجامعة مدة سنتين ليفي ما عليه كما فعل في برمانا: ثم سافر الى أوروبا على ظهر باخرة: وعاد بأفكار جديدة اطلق بواسطتها عجلة التجارة الحديثة على أسس العلم والاعلان والاحصاء. وأسس أول شركة لبنانية مساهمة: كما أنزل الى الأسواق أصنافاً كانت مجهولة وكان التعامل بها: يومذاك: ضرباً من المجازفة: لكنه لم يتردد، بل مضى معتمداً العلم والاعلان فراجت أصنافه: ونجح شعاره:الفكرة المناسبة للمكان المناسب.

و «النهار الأنمائي» إذ يقدمه هنا: يترك الكلام عنه الى بعض من معارفه:

س. ص.

الرائد

سئلت مرة: لماذا لم يصبح كميل خطار صاحب ثروة ضخمة وهو من كان رائد الحركة التجارية الحديثة في لبنان: فقلت:

وكيف تريد ممن لم تكن العادة هدفه ان يصير همه جمع المال؟

كميل خطار لم يطمح الى جمع الملايين بل الى ابتكار الجديد والصحيح. كانت الأمانة مثله الأعلى وكان صادقاً مخلصاً لأصدقائه. وهو لذلك كان قاسياً يرفض الحلول الوسط ويأبى أن يقول للمخطىء «يمكن اخطأت». ولأنه كذلك: ينتقد بإخلاص ومن دون مسايرة: غالباً ما كانت صداقاته تتأثر بصراحته. انتقاده كان فعل محبة كما الأب عندما يضرب ابنه ويبكيه يده هي التي تفعل أما قلبه فلا. ومن هنا ان الكثيرين: حتى أقرب الناس اليه: لم يفهموه.. أخذوا بكلامه فقط وليس بما كان في نفسه: ومنا ما جعله وحيداً أكثر أيامه.

وكرائد للحركة التجارية الحديثة المبنية على العلم والأخلاق: اما اعتقد ان التجارة عند كميل خطار كانت هواية لا حرفة. فالتاجر في مبدأه يجب ان يكون من ذوي الأخلاق وليس سارقاً.. وهذا ما جعله يعزف عن التفكير في جمع الثروات وتشييد الدور والقصور وشراء الاراضي الشاسعة هو من كان في وسعه أن يفعل ذلك في سهولة.

عرفته صديقاً واكتسبت منه وجربت أن أفيد من معشره. والذين يعرفون كم كان ينفق على مكتبه من رواتب عالية للموظفات وللموظفين والى ما هنالك من مصاريف كبيرة يفرضها مستوى مكتبه: يعرفون لا شك انه كان يعمل ليلا نهاراً ويسافر ويخاطر من أجل جمع المال حتى اذا تم له ذلك انفقه. هكذا كان دائماً.

أكثر من ذلك. كان وهاباً لاعدائه وكان يعرف ذلك: لكنه ما استطاع مرد اعقال أي شواذ من أي كان. كان أديباً ذواقة وقارئاً من درجة أولى: وكانت مكتبته عينة اعتمدها مصدراً للاطلاع والمعرفة وليس للزينة كما يفعل كثيرون. كان مؤمناً بأهمية التثقيف الى درجة انه كان ينظر الى العمل التجاري الناجح على انه حاصل تثقيف الشعب على صعيد التعامل التجاري بتوجيهه الى ما يجب ان يشتريه: وكان يعتقد ان لا تجارة سليمة من دون اعلان حديث واحصاءات حديثة.

هكذا كان كميل خطار الرائد المحب للحياة والانيق الذي يجذبك حديثه ويستهويك لطفه ودماثة خلقه وعلمه وسعة اطلاعه. وهو تقديراً لما قدم: بعلمه وباخلاصه: من أجل رفع شأن لبنان في عالم التجارة الحديثة: يستحق اكثر من كلام يكتب عنه. وليس كثيراً ان نطالب الدولة بمبادرة تجسد هذا الاستحقاق.

البير مفرج.

محاربساته الجرأة والثبات والنشاط والاستقامة.

عقل مولد وارادة تتحدى وحضور يهزأ بالصعوبات والعقبات.

هكذا بدأ: وكانت تطلعاته: منذ بدأ في الكلية الانجيلية السورية موقفاً وفعل ارادة. اشتغل وتعلم وعلم: وكان من مطامحه: بعدما أمضى سنتين في تدريس الرياضيات: ان يصير شيئاً في عالم التجارة فقصد الى الولايات المتحدة باحثاً عن وكالات لشركات تجارية وعاد إلى لبنان غنياً بنزعة الى المساهمة والتعاون فكانت شركة ا.ب.ث. التي لها الآن فروع عدة.

وطبعاً: بفعل العقل المولد نجحت الـ ا.ب.ث. وراح كميل خطار المولد يفكر في مشروع آخر. فسافر الى أوروبا والولايات المتحدة وعاد مع فكرة جديدة ولدت شركة تجارية جديدة هي «شركة شرق المتوسط» التي اشتهرت في تسويق الأدوات المنزلية والمواد الغذائية المستوردة على نطاق واسع.

وكان يمكن كميل خطار أن يسجل نجاحات لا حد لها لو لم يقعده المرض قبل ثلاث سنوات انتهت قبل اسابيع بانطفاء الشعلة التي انارت سبيل لبنان التجارة منذ ما يزيد عن ثلث قرن.

الدكتور رئيف أبي اللمع.

في هموم كانت بالنسبة اليه: ابعد ما تكون عن الهموم كونه عرف الهم في مواضع أصعب وأقسى: ومن أجل ذلك – ربما – كثر أصحابه: ومن أجل ذلك – ربما أيضاً – مال الى الابتكار وفكر: في حكم ولعه بالتجارة: في خلق حضور تجاري جديد يرتكز على قاعدة توحيد الأسعار.

من هنا نشأ في نفسه ذلك الالحاح الشديد على السفر إلى خارج لبنان: فكانت سفرته الأولى الى بريطانيا ثم الى الولايات المتحدة حيث درس أصول تطبيق فكرته وعاد الى لبنان وفي ذهنه ان طريقة محلات: وولرس المشهورة تصلح لان تكون مثلاً. وكان ان تعاون مع الدكتور نعمة نخو في تأسيس شركة أ.ب.ت. في محلة باب ادريس والتي افتتحت لها من بعد فروعاً عدة في ساحة الشهداء وشارع اللنبي والحمراء: عدا فروعها في دمشق وحلب وطرابلس. واعتقد انها أول شركة مساهمة في لبنان موحدة الأسعار.

بعد الـ أ.ب.ت. أسس كميل خطار «شركة شرق المتوسط» ثم شركة أي. بي. أي. وهو كلما أسس شركة كان يرافقها الى ان تنجح ثم يسلمها إلى سواه. كانت هوايته ان ينجح وينجح الآخرين. سافر كثيراً ودائماً كان يعود بوكالات لأشهر ما في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا:تشكلتس: حليب كليم: صابون كاماي: تايد وغيرها كثير. والى ذلك كان يشجع الصناعيين اللبنانيين: اصنعوا اصنافاً جيدة وأن اكفل رواج انتاجكم.

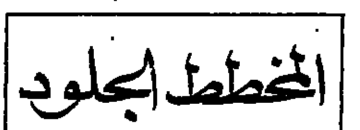
بكلمة .. كان دماغاً تجارياً من أعلى مستوى: وكان مخلصاً لاصدقائه ومحبوباً جداً: ولا مرة استغاب أحداً.

ومن ذكرياتي معه أيام الجامعة الاميركية: استطيع ان أقول انه كان دائماً ميالا الى عمل أشياء غير عادية. كنا نقيم معاً في غرفة واحدة وكنت أعجب كيف أنه كان يخرج من الجامعة ليلا ويعود ساعة يشاء علماً ان هذا غير مسموح به للطلاب: الى ان علمت انه تمكن من الحصول على مفتاح بصفته «معلماً» وظل هكذا الى ان اكتشفت الادارة أمره فتمكن بظرفه من اقناعها بتقبل مخالفته. وأذكر ايضاً: ان كميل خطار كان مقلداً بارعاً. فقد حدث عام ١٩٢٦ أن حضرت الى لبنان فرقة موسيقية من القوقاس وقدمت بضع حفلات: فشاء أن يقلدها: وكان ان جاء بسبعين تلميذاً وألبسهم أزياء قوقاسية: وبعدما دربهم قليلا كون منهم فرقة وراح يقلد القوقاسيين في حفلات ساخرة لاقت اقبالا كبيراً مدى شهر بكامله: علماً انه لا يعرف عن الموسيقى القوقاسية شيئاً ولا من معه يعرفون.

لكن على رغم انه كان دائم المرح: فقد بقي غالباً مأخوذاً في عمله من دون أن ينسى الرفاق والأصحاب. واذكر اني بعدما عدت من بريطانيا ذهبت لزيارته في مكتبه في «شركة شرق المتوسط» ففوجئت كم كانت مقابلته صعبة: لكنه ما ان علم اني في الانتظار حتى خرج لاستقبالي فكان حديث طويل عن العمل والنجاح والتعاون ... ولا ازال اذكر عبارته المرحة: «فيليب انت تحكمني ببلاش مدى الحياة وأنا أقدم اليك مجاناً ما تحتاج اليد من ادوات الحلاقة مدى حياتك».

واذا شئت ان تختصر كميل خطار بكلمات: قل:العصامي المرح والخلاق.

الدكتور فيليب منسى.



كل عمل تجاري ناجح يحتاج الى الفكرة والمكان.

هذه كانت قاعدة كميل خطار يوم بدأ يفكر في خلق جديد على صعيد الحركة التجارية في لبنان. منها كانت شركة أ.ب.ت. الفكرة... ومن هنا كان باب ادريس المكان. ولو لم تكن الفكرة صحيحة والمكان ملائماً لما كان هذا المشروع التجاري لاقى النجاح الذي نعرفه الآن.

وكل من عرف كميل خطار يعرف كم كان الرجل مخططاً جلوداً على أسس عملية. كان من القلائل الذين يرون بعيداً إضافة الى ما كان. كاداري من أعلى مستوى وكرجل أعمال من أقدر من عرفت سواء من حيث التفكير السليم أم من حيث قوة الاقناع والصدق والاخلاص مما وفر له معارف في الخارج على نطاق واسع الى درجة أنه أصبح ثقة ومرجعاً.

لكن هذا الذي كان يخترع الفكرة المناسبة للمكان المناسب: الكريم جداً والمرح بنكات ذات معنى لم يسلم مما نعرض عليه الكثير. لم يكن ينقصه شيء سوى المال الذي لو أحبه كما غيره يفعل لكان الأغنى في لبنان. كميل خطار لم يحب المال من أجل المال: بل أراده وسيلة لتحقيق افكاره وتطوير أسلوب التعامل التجاري في لبنان وفسح مجالات النجاح واسعة أمام الآخرين. ومن أجل هنا كان له في نفسي تقدير عظيم.

كان دائماً الفكرة الجديدة المهيأة للنجاح: وكان كلما عاد من الخارج جاءنا بجديد تستغربه في البدء وتظن ان رواجه غير معقول فيأتي هو ويقنعك:سترى غداً حتى اعتادت الناس... سيصير هذا الصنف الجديد حاجة لا بد منها... وبالفعل: دائماً كان جديده يروج وينجح.

وغير الأصناف التي كان يطرحها في السوق: كان يطرح أيضاً أمثلة وشعارات:«الحسابات لا تكذب... الكذابون فقط يتصورون».

اذا لم يكن عندك ما تعمله: لا تعمله هنا...»

كان مؤمناً بدقة الحسابات: وكان لا يطيق ان يضيع وقته مع من ليس عندهم ما يعملون. كان النجاح في أصدق مفهوم.

وليم حتري.

اللطيف المقدام

«ماذا يمكن أن تقول في رجل أحب الجميع وما استغاب أحداً ولا هو فكر في الاساءة الى انسان؟

من معرفتي به استطيع أن أقول ان العصامية كانت في دم كميل خطار: وهو أحب المغامرة الاقتصادية من صغره: وبدا ذلك واضحاً يوم تعاون مع شقيقه في فتح دكانة صغيرة حباً بالتجارة: ثم يوم سافر أول مرة على ظهر الباخرة ليدرس الأوضاع التجارية في الخارج.

كان ذكياً جداً: غني التصور لطيفاً ومقداماً: ومن هنا أنه كان الأصغر بين رفاقه يوم نال شهادته. كانت عنده قوة اقناع خارقة: وكان في حبه للتجارة محباً للنجاح في ذاته وليس من أجل المال والا لكان أصبح مليونيراً مرات عدة. كريم جداً وعييش ومعبود بين أصحابه الذين كان يحرص دائماً على أن يخلق لهم أجواء المرح والنكتة والسعادة فأحبوه وظلوا يحبونه قدر ما بقي هو محباً مخلصاً وضحوكاً حتى آخر حياته.

عانى الضيق مطلع حياته وانتصر عليه بارادة التجديد في كل شيء: فكان كميل خطار الذي عرفنا: وكان من يمكن ان يقال فيه انه مثل «النجاح بالاخلاص».

سلوى السعيد.



عرفت كميل خطار طالباً في الجامعة الاميركية: يوم كان يشتغل ليتعلم ويأكل.

كان صاحب نكتة من أول طراز... يحب أن يتسلى وأن يسلي الآخرين. حتى في مكتبة الجامعة: حيث كان يعمل: كان دائماً ضاحكاً ويريد أن يضحك الآخرين فلا يضيعون

الجريء المستقيم

«ذكاؤه كان رأس ماله الوحيد: والمنطلق جرأة واستقامة.

هنا كميل خطار: الرجل الذي سيرة حياته تصلح لان تكون درساً لكل طامح الى مستقبل يفيد.

لست هنا لأرثيه: فالرجل تجاوز رحيل الفرد الى حضور مستمر في حركة رجال الأعمال: وهو بنى حضوره ممتداً في تصوره

زياد غندور يعرّب الدماغ الالكتروني

المهندس زياد غندور.

... لكتابة برامج الكومبيوتر باللغة العربية

```
    ∇ ...
[1]   S←0
[2]   →(0ρρ...)/0
[3]   S ... (1+...)
[4]   →2
    ∇
    ...←100
    ...←5
    ...←.05 .06 .07
    ...
105.00   106.00   107.00
110.25   112.36   114.49
115.76   119.10   122.50
121.55   126.25   131.08
127.63   133.82   140.26
```

البرنامج يحسب الفائدة المركبة على رأس المال لعدد السنوات المعينة بواسطة سنين . في التعريف المتغير ... البرنامج محرر بسياق التعليمات الاربع، سنين ٥ ، ... .05 .06 .07 ، ورأس المال ١٠٠ . ونتيجة الحساب مبينة في الجدول .

المهندس زياد غندور، الذي تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٦٢ ، ثم تابع تحصيله العلمي في جامعة « ييل » في الولايات المتحدة ، وعمل منذ عام ١٩٦٨ في شركة اي. بي. أم. (I.B.M.) في قسم الابحاث في نيويورك ، توصل مع مجموعة من البحاثة الذين عملوا معه في هذا القسم ، الى ابتكار نظام جديد للحساب الالكتروني ، هو نظام A.P.L. الذي يتقدم عن الانظمة السابقة من حيث بساطته واختصاره للجهد والوقت .

وحاول المهندس غندور الافادة من بساطة هذا النظام الجديد، لادخال اللغة العربية الى ميدان الحساب الالكتروني، خصوصا ان ذلك يعفي من ضرورة الالمام باللغات الاجنبية ورموزها . وتوصل ، مستعيناً بخبرة المهندس نصري خطار في مجال الحروف العربية الموحدة ، الى كتابة البرامج ورموز التعريف، التي تفهمها الحاسبات الالكترونية باللغة العربية . ويشكل هذا الانجاز خطوة جدية على طريق تكييف اللغة العربية مع مستلزمات استيعاب التطور التقني الحاضر ، وعلى طريق رفع مستوى الاعمال الادارية، في الوقت الذي تتهيأ المنطقة لاستقبال مليارات الدولارات ولنهوض اقتصادي واجتماعي عارم . وهنا من تعريف المهندسين غندور وخطار بهذا الموضوع :

نظام APL عربي للحاسبات الالكترونية . هذا الاختراع الجديد يوفر وسيلة مجدية لكتابة البرامج باللغة العربية ولاستخدامها في عمليات الحاسب الالكتروني Computer. أن الافتقار الكبير الى عاملين متدربين للقيام بمهمات البرمجة والاعمال الاخرى المتعلقة بالحاسب الالكتروني يشكل صعوبة رئيسية في العالم العربي اليوم . وهذا الافتقار يؤدي الى ابطاء وتعويق الاستفادة بصورة فعالة من الانظمة الحاسبة الالكترونية على نحو خاص، ومن كل عمليات الحساب عموما .

نظام مبسط وفعال

وعلى رغم أنه يمكن الحصول على التجهيزات الالية للانظمة الحاسبة الالكترونية واتخاذ القرارات المتعلقة باستخدامها في غضون فترة زمنية قصيرة نسبيا ، فان استخدام هذه الاجهزة استخداما فعالا يتطلب تدريب الاشخاص أولا ، وهو أمر لا يمكن انجازه الا خلال فترة أطول كثيرا . ويتعين بالتالي تبسيط أساليب التدريب وتسهيلها حتى يتاح استخدام الحاسبات الالكترونية في صورة فعالة في أقصر وقت ممكن. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تبسيط نظام الحاسب الالكتروني نفسه والتخلص من ضرورة أولية هي معرفة لغة أجنبية لاغراض التدريب ولاستخدام هذا النظام .

ويتسم نظام APL بالبساطة والفعالية على حد سواء وفي آن للقيام بكل مهمات البرمجة في مجالات النشاط الانساني قاطبة . وهذا الاختراع يجعل نظام APL قابلا للتطبيق باللغة العربية ، والنظام الذي يجري عرضه هنا يجعل استخدام الحاسبات مهمة سهلة نسبيا ومتمشية مع طاقات أناس كثيرين في العالم العربي ممن لا يستوفون شرط معرفة لغات اخرى الى جانب العربية ، كما أنه يضمن في الوقت ذاته تمكن اشخاص لا يعرفون العربية من فهم هذا النظام الحاسب واستخدامه .

العقبات الحالية

الى استخدام رموز غير عربية عند كتابة برامج الـ APL . وينطوي ذلك على عقبات كثيرة وفي صورة خاصة في ما يتعلق باختيار المختصرات المدمجة (ACRONYMS) لرموز التعريف التي تعكس هدف المبرمج . ويكون دلالة المختصرات المدمجة صحيحة وملائمة بالنسبة الى هدف المبرمج هو عامل مهم جدا في سياق عملية وضع البرامج وتنقيحها من الاخطاء ، وفي مجال التوثيق وغير ذلك . واستعمال مختصرات مدمجة قصيرة هو ضرورة اساسية لجعل البرامج موجزة ومركزة لتقليل الكمية الواجب خزنها في ذاكرة الحاسب (جدول الرموز SYMBOL TABLE) .

الحل المقترح ومجالات استعماله

أن هذا الاختراع هو وسيلة للاتصال بين مركز التوجيه والحاسبات الالكترونية ، ولكتابة شتى البرامج ورموز التعريف بالعربية، وهو يشمل أيضا تصميم لوحة رموز (Keyboard) تتيح الاتصال والتعامل مع الحاسبات الالكترونية باللغة العربية بواسطة نظام APL . وقد صممت مجموعة الرموز في شكل يتلاءم مع متطلبات البرمجة وبحيث يمكن تفادي القيود غير الضرورية على استخدام الحاسبات الالكترونية . يضاف الى ذلك أن المجموعة تشمل معظم الحروف العربية الموحدة التي تتيح كتابة العربية باحرف منفصلة أما من قبل الانسان مباشرة أو من قبل الآلة .

وتحتفظ هذه الوسيلة بالنسـ... الى من يجهل العربية بالمقدرة ... قراءة البرامج الموضوعة بنظام ... العربي ، وتمكن أيضا استخـ... أجهزة مراكز التوجيه لتصحيـ... النصوص العربية أو تنقيحـ... أو تعديلها الخ ... وتتمثـ... مزايا هذا الاختراع وفائدته ... كونه صالحا للتطبيق في مجا... عدة تشمل الحاسبات الالكترونيـ... والمطابع والوسائل المشابهة للاتصـ... بين الانسان والآلة ، والاتصال بيـ... الآلة ووسائل وسيطة كالورق مثلا...

أهداف الاختراع وفوائـ...

ومن بين الاهداف والفوائد الكـ... لهذا الاختراع ما يأتي :

١ – ايجاد وسيلة للتعبير والاتـ... بلغة APL عربية حتى من ... استخدام الحاسب الالكتروني ...

٢ – توفير وسيلة لتكوين الا... وتعريفها وبلورتها .

٣ – استبعاد المعلومات والاـ... غير الضرورية وغير الجوهريـ... والمشوشة بهدف التركيز على ... هو ضروري وجوهري لحل القضايـ... والمسائل المطروحة .

٤ – استخدام المختصرات المد... المناسبة للإشارة الى التعابيـ... (الاسماء أو رموز التعريـ... المستعملة في برامج APL .

٥ – تمكين الاشخاص الذيـ... يعرفون اللغة العربية من استعـ... نظام APL العربي .

٦ – التخلص من شرط مسبـ... يتمثل في معرفة لغة اخرى غيـ... العربية لتدريب الاشخاص في كـ... المجالات التي يشملها هذا الاختـ...

٧ – أن يسهل الى حد كبير ... التدريب على انظمة البرامـ... الحاسبة ، ويقصر المدة المتطلـ... لاستيعاب المادة من أجل التعـ... في تأمين الاشخاص المدربين ... الكفايات والفعاليات في هذا الـ...

٨ – التوسع في مناهج التد... والاغراض المتوخاة منها .

وغني عن البيان أن لكل لغـ... نبوغا يميزها عن غيرها ، وبالـ... يصبح من المهم بالنسبة الينا، ... الضروري أيضا ، أن نزود العقـ... العربي بوسيلة قريبة اليه للتعبـ... عن نفسه والاتصال بكيانات اخـ... وهذا الاختراع يوفر الوسيلة المذكـ... ويتيح استخدام نظام APL باللـ... العربية ، أي أنه يصبح في الامـ... استعمال اسماء عربية لتعابـ... وبرامج نظام

... تل العيون ... الجرد العام للأبنية الأثرية

من الجريدة الرسمية

في عددي الجريدة الرسمية ٢٩ و ٣٠ الصادرين في ١١ نيسان ١٩٧٤ و ١٥ منه ، نشرت موازنات ثماني شركات مساهمة لبنانية للعام ١٩٧٣ ، يمكن من مراجعتها استخراج النتائج الاتية :

- الشركات الثماني رابحة .
- مجموع رساميلها العام : ١٦ مليونا و ٣٥٠ الف ليرة لبنانية .
- مجموع ربحها العام : ١٧٤ الفا و ٢٤٢ ليرة و ٢٧ قرشا .
- معدل الربح الوسطي : ٢١ الفا و ٧٨٠ ليرة و ٢٨ قرشا .

– والشركات الثماني هي :

● **شركة درادور**

رأس مالها : نصف مليون ، وربحها غير الموزع : ١٢ ألفا و ٥٧٣ ليرة و ٣١ قرشا ، ورئيسة مجلس ادارتها: شارلوت قنواتي.

● **الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية**

رأس مالها ٥ ملايين ، ربحها المدور ٧٠ ألفا و ٨٤٣ ليرة و ٨٥ قرشا ، رئيس مجلس ادارتها : أنطون صحناوي .

● **بنك جوزف جعجع**

رأس ماله ٣ ملايين ، ربحه المدور ٨ الاف و ١٦٠ ليرة و ٨٤ قرشا ، رئيس مجلس ادارته جوزف طنوس جعجع .

● **تاجر وصباغ**

رأس مالها ٥٠ ألفا ، ربحها المدور ١٠ الاف و ٣٦٤ ليرة و ٦١ قرشا ، المشرف على ادارتها الفرد قسطنطين تاجر .

● **الكنتوار الشعبي للتوفير والحسم**

رأس ماله نصف مليون ، ربحه ٤٠ ألفا و ٨٤٣ ليرة و ٢٨ قرشا ، رئيس مجلس ادارته : فؤاد الحداح .

● **بنك الاشغال التجاري**

رأس ماله ٥ ملايين ، ربحه ٨ الاف و ٧٤١ ليرة و ٨٢ قرشا ، رئيس مجلس ادارته ملحم يوسف طوق .

● **بنك نصر اللبناني الافريقي**

رأس ماله ٤ ملايين ، ربحه ١٦ ألفا و ٣٦٧ ليرة و ٤٤ قرشا ، رئيس مجلس ادارته دياب اسكندر نصر .

● **شركة أيباكس**

رأس مالها ٣٠٠ ألف ، ربحها: ٢٥ ألفا و ٤٤٧ ليرة و ١٣ قرشا ، رئيس مجلس ادارتها بيار جاهل .

مبان أثرية

● القرار الرقم ٨ الصادر عن وزارة السياحة في تاريخ ٢٢ اذار ١٩٧٤ ، ادخل في قائمة الجرد العام للمباني الاثرية ، التل المعروف بأسم « تل العيون » والقائم على العقارات ذات الارقام ١١٦٣ – ١١٦٤ – ١١٦٥ – ١١٦٦ – ١١٦٧ – ١١٦٨ – ١١٦٩ – ١١٧٠ – ١١٧١ – من منطقة شمت العقارية ، قضاء بعلبك .

ولا يجوز القيام بأي عمل من شأنه تغيير وضع التل الحالي وطبيعته من دون موافقة المديرية العامة للآثار المسبقة على الاعمال المنوي اجراؤها .

(الجريدة الرسمية الرقم ٢٩ تاريخ ١٩٧٤/٤/١١) .

● القرار الرقم ٩ الصادر عن وزارة السياحة في تاريخ ٣ نيسان ١٩٧٤ ، ادخل في لائحة الجرد العام للأبنية الاثرية البناء القائم على العقار الرقم ٣٧ من منطقة المصيطبة العقارية .

ولا يجوز القيام بأي عمل من شأنه تغيير شكل البناء المشار اليه ومنظره العام الا بعد موافقة المديرية العامة للآثار على الاعمال المنوي اجراؤها .

(الجريدة الرسمية الرقم ٣٠ تاريخ ١٩٧٤/٤/١٥) .

مفكرة المساهم

٦ أيار

● **الشركة العربية الاوروبية لزجاج المشرق**

– الساعة ١٠ ، مركز الشركة ، بيروت .

– الساعة ١١ ، مركز الشركة ، (غير ... ية).

● **شركة سبال**

– الساعة ٥ بعد الظهر ، مركز الشركة ، بيروت .

٧ أيار

● **شركة الابنية التجارية**

– الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر ، مركز الشركة ، بيروت .

٨ أيار

● **شركة العلاقات العامة**

– الساعة ٥ بعد الظهر مركز الشركة ، شارع الحمراء ، مركز صباغ بيروت .

١٠ أيار

● **الاعتماد الوطني**

– الساعة ٤ بعد الظهر مركز الشركة الرئيسي مبنى العسيلي ، ساحة رياض الصلح ، بيروت .

١١ أيار

● **شركة هيمو**

– الساعة ٤ بعد الظهر مكاتب الشركة ، شارع بدارو ، بيروت .

اعداد : هاني ...

ليبيا : التصنيع يصطدم بالتقاليد

البلد الاولى من حيث استهلاك مواد البناء

عصر جديد

نشرت جريدة «اللوموند» الفرنسية في عددها الصادر في تاريخ ٢٣ نيسان الماضي مقالا تناولت فيه واقع ومستقبل التصنيع في ليبيا بقلم معلقها الاقتصادي جان - ميشال كاتربوان ، وهو استهله مذكرا بالاوضاع الجديدة التي نشأت بعد الثورة الليبية فقال : « بعد مضي خمس سنوات على تسلم مجلس الثورة الحكم بدأت ليبيا تشهد عهدا جديدا من التطور الاجتماعي والاقتصادي . وكانت اولى مهمات الثورة تنحصر في البداية في تأمين مختلف المواد الاستهلاكية ووضعها في متناول الليبيين . وقد ساعدت عائدات النفط على الاستيراد فكثرت المواد الغذائية كالقمح واللحوم والبيض والحليب والشاي ، وادخلت الى ليبيا السيارات والتلفزيونات واجهزة الراديو والالبسة الجاهزة . وقد ارتفع دخل الفرد الليبي في شكل ملموس وبات يوازي ٨٠٠ فرنك فرنسي في الشهر (نحو ٤٠٠ ليرة لبنانية) مما سهل له شراء كل ما يحتاج اليه .

وهذا الوضع الجديد ادى الى تزايد الحاجة الى الاستيراد ، فانتشرت التجارة المحددة في شكل واسع وجلبت ايدي عاملة كان في الامكان الاستفادة منها في مشاريع اكثر اهمية . ونتيجة هذا التطور الاجتماعي ، شهدت العاصمة الليبية اندفاعا نحو التعمير واصبحت ليبيا البلد الاول من حيث معدل استهلاك الفرد من مواد البناء . ففي خلال بضعة اشهر قامت احياء جديدة في العاصمة وفي الضواحي خصوصا بعدما اعدت مشاريع تقضي بانشاء عشرين الف مسكن في السنة وبات من المألوف ان يدخل في طرابلس ما يعادل ١٠٠٠ فرنك فرنسي كايجار لمسكن لا يتعدى الاربع غرف . ولتشجيع حركة البناء هذه اعطت الدولة الافضلية للبواخر المحملة بمواد البناء ، (يستورد معظمها من اسبانيا وروسيا) بان تفرغ حمولتها فور وصولها الى مرفأ العاصمة .

الاقتصاد الثابت

لكن الوضع الاقتصادي الليبي ما زال في حاجة الى ركائز قوية . وصرح وزير الصناعة بان الاقتصاد المبني على عائدات النفط ليس اقتصادا ثابتا ، لذلك جد المسؤولون يعدون مشاريع اقتصادية لمرحلة « ما بعد النفط » لكي تكون لليبيا ركائز اقتصادية متينة .

ولتأمين المواد الاستهلاكية اعدت ليبيا مشروعا قابلا للتطبيق في ثلاث سنوات لتعزيز الانتاج المحلي، واهم المشاريع التي جرى الاعداد لها تقضي بتطوير مجالات الصناعة الثقيلة .

ومعلوم ان ليبيا تصدر حاليا اكثر من ١٠٠ مليون طن من النفط الخام وهي تسعى الى تكرير النفط وبيعه كسلعة جاهزة . ومن المنتظر ان تنتج بعد اربع سنوات ٥٠ مليون طن من النفط الصافي بعدما يتم تنفيذ مشروع محطات التكرير الخمس . اضافة الى ذلك ، تملك ليبيا مخزونا كبيرا من الغاز الطبيعي الذي بدأت تعي اهميته ومنعت احراقه لاستعماله في مشاريع مهمة .

ومن المنتظر ان تصبح طرابلس يوما ما مركزا نوويا نظرا الى الاهتمام المتزايد لدى المسؤولين بالاختبارات النووية والتي قد تنتقل الى الميدان العملي عن طريق استخدام الاورانيوم . وتوجد في ليبيا كذلك اهم مناجم للحديد في العالم ، لذلك اعدت مشاريع تهدف الى انتاج سبعة ملايين طن من الحديد في السنين العشر المقبلة .

من جهة اخرى تحاول ليبيا تطوير المجالات الزراعية وهو امر مستغرب في بادىء الامر لان الصحراء ما زالت تغطي ٩ اعشار مساحة البلد . لكن ليبيا ، تملك في المقابل ، ثروة مائية ضخمة في مساحات جوفية من المياه العذبة والنقية . ويأمل المسؤولون في ان يؤدي هذا التطوير الى التخفيف من استيراد المواد الغذائية تدريجيا ، بعد تحقيق مشاريع الري . وهنا طموح واضح الى جعل ليبيا دولة « مصدرة » للمواد الغذائية بعدما ظهرت بوادر التصنيع ، كتعليب المأكولات وقيام المزارع ومعامل الالبان .

لـواء التقاليد .

ويرى المراقبون الاجانب الذين يتابعون التطور في ليبيا ان مجلس قيادة الثورة يحاول وضع « العربة امام الثور » بمعنى أن الدولة تسعى الى تحقيق مشاريع كثيرة قبل ان يتوافر لديها العمال المهنيون المؤهلون للعمل . ويقول وزير الصناعة الليبي : « يجب ان يعرف الجميع اننا بدأنا من الصفر . وكان في الامكان ، طبعا ، ان نبدأ العمل على مراحل، لكن ذلك لا يختصر طريقنا الى التقدم بل العكس . ونحن مقتنعون بان في الامكان تحقيق تقدم متواز في مختلف الميادين » . طبعا يلزم الكثير من المال والرجال لتحقيق هذه المطامح . المال متوافر في كثرة وقد ارصدت الحكومة مبلغا يعادل ٣٥ مليار فرنك لتنفيذ هذه المشاريع منها ١١ مليارا للصناعة و ٨ مليارات للبناء و ٧ مليارات للزراعة . وتملك ليبيا المال الكافي لتغطية اي نفقات اضافية لان عائداتها النفطية ستصل الى سبعة مليارات دولار هذه السنة نصفها فقط لموازنة الدولة والمصاريف الاحترازية .

مشكلة اليـد العاملـة

والمشكلة الاهم الآن ، تكمن في تأمين اليد العاملة ذلك ان البلاد ما زالت تفتقر الى العدد والاختصاص، لذلك حاول القذافي اقامة وحدة سياسية مع بعض الدول المجاورة ، بعدما فشلت محاولاته بدأ يوجه اليد العاملة المحلية نحو الصناعة وشجع في المقابل دخول العمال والتقنيين الاجانب ، مع العلم ان الليبي ، اجمالا ، يفضل التجارة والاعمال التي تدر عليه في سرعة ربحا وفيرا .

ويبدو اللجوء الى اليد العاملة النسائية شبه مستحيل في ظل التقاليد الليبية المحافظة جدا ، في حين ان رأي بعض « الاشقاء العرب » هو ان القذافي يبالغ في تطبيق العروبة والتعاليم الدينية . فالكتابة بالاحرف اللاتينية لا تظهر ابدا في الصحف والكحول والعاب الميسر ممنوعة ، حتى للاجانب ، وتسود البلاد موجة تقشف قد تستهوي المرشح للرئاسة الفرنسية السيد جان رواييه المعروف بدفاعه عن « الاخلاق والمبادىء » ولا تمر في الصحف اي صور تظهر الايدي والصدور . طبعا ، مثل هذا الجو لا يشجع « التقنيين الاجانب ، خصوصا الاوروبيين ، على العمل في ليبيا . بالطبع هناك مئات الالوف من المصريين ونحو ٧٠ الف تونسي يعملون في البلاد لكنهم اجمالا يعملون في زراعة الاراضي ولا يمكن ان يسمح لعدد اكبر بدخول البلاد خوفا على العادات والتقاليد التي يمارسها الليبيون .

والمشكلة الاخرى التي تعانيها ليبيا هي فراغ الادارة ، علما ان تشغيل مصانع التكرير والصناعات الثقيلة يقتضي وجود تقنيين ليبيين في الادارة . وتعمل ليبيا على عقد اتفاقات مع الشركات الاجنبية لبناء المصانع في مقابل تأهيل الليبيين لتسلم مقاديرها ، لكن ذلك لا يكفي ، وهذا ما حدا الدولة الى تشجيع الالوف من الطلاب على التخصص في الجامعات الاوروبية ، وهنا لا بد من وضع علامة استفهام حول امكان رجوع هؤلاء الشباب الى بلادهم بعد انهاء تخصصهم وبعد تعودهم العيش في مجتمعات اقل تزمتا من المجتمع الليبي .

واذا افترضنا اخيرا ان الدولة وجدت حلولا لهذه المشاكل ، يبقى ان نعرف كيف سيستقبل الشعب الليبي سياسة التصنيع هذه من دون ان تطرأ على تصرفاته اي تغييرات جذرية قد تؤدي الى اعادة النظر في بعض التقاليد . ويتنبأ البعض بان التغييرات الاخيرة التي طرأت على القيادة الليبية تعتبر بداية انفتاح على العالم الخارجي » .

ليبيا تنفذ مشاريع صناعية عدة

تسعى ليبيا الى اقامة خمس مصاف لتكرير النفط تقع احداها على بعد ثلاثين كيلو مترا من طرابلس وسيبدأ العمل فيها بعد اسابيع قليلة ، ويقدر أن يصل انتاجها في البدء الى ٣ ملايين طن ومن ثم الى ٦ ملايين ، وستصل شحنات النفط الخام اليها بواسطة ناقلات كبيرة لان الآبار تبعد عنها مسافة الف كيلومتر وستكون لليبيا اربع ناقلات نفط ترفع علمها .

ومن المتوقع أن يصل انتاج مصفاة طبرق الى ١١ مليون طن ومصفاة بريقا الى ٢٠ مليونا ومصفاة مصراته الى ١٠ ملايين . وسيسيل الغاز الطبيعي ويصدر الى الخارج، اضافة الى ذلك عقدت ليبيا اتفاقا لاقامة مصانع اتيلين تنتج ٤٠٠ الف طن سنويا .

وفي مجال البترو كيمياء ، بدأ العمل في اقامة مصانع امونياك تنتج عشرة آلاف طن في السنة تحت اشراف شركة المانية . وتهتم شركة « اوكسيدنتال » باقامة معمل للميتانول، ويجرى العمل حاليا في بناء معمل للطاقة بواسطة النفط في طرابلس .

ايطاليا تستعجل فتح قناة السويس

أعلن اتحاد أصحاب السفن في أيطاليا أن اسطوله البحري سيغطي هذه السنة ٧٥ في المئة من حاجات أيطاليا من النفط و ١٠٠ في المئة سنة ١٩٧٦ ، وسيكون في مقدوره ، في حال أعادة فتح قناة السويس ، أن ينقل ، سنة ١٩٧٧ ، حمولات تفوق الحاجات المحلية بنسبة ٤٠ في المئة . ويركز الايطاليون اهتماما خاصا على المساهمة في اعادة فتح قناة السويس في أقرب وقت ، نظرا الى ما سيوفره لها ذلك من فائض في رسوم النقل البحري .

وبفضل الامتداد الايطالي في العالم العربي ، خصوصا في مصر ، تم استثمار رؤوس أموال أجنبية مقدارها مليارات و ٤٠٠ مليون ليرة في خلال شهر كانون الثاني من هذه السنة . ويستفاد من مؤسسة التجارة الخارجية الايطالية ان هناك ست عشرة عملية استثمار تمت في الشهر الاول من هذه السنة، خصوصا في صناعة البناء (٢٧٠ مليونا) وفي الصناعة الكيمائية (٥٠٠ مليون) وصناعة الاغذية (٤٠٠ مليون) .

نفط بحر الشمال : ٥ ملايين طـن في السنة المقبلة

فشلت حكومة المحافظين السابقة في بريطانيا في بلوغ الهدف الذي حددته لرفع الانتاج النفطي في بحر الشمال الى ٢٥ مليون طن سنة ١٩٧٥ .

ويعتقد وزير الطاقة العمالي السيد ايريك فارلي - الذي يرى أن الانتاج سيدور حول خمسة ملايين طن في ١٩٧٥ - أن هذا التخلف يرد الى أن العتاد الاساسي لاستغلال حقول بحر الشمال لم يسلم في الوقت المناسب .

ومع ذلك ، فانه يؤكد ان هذا التخلف موقت وأن اهداف الانتاج سنة ١٩٨٠ ستتحقق على نطاق واسع .

ويقدر الوزير البريطاني ارباح حقول نفط بحر الشمال حتى نهاية السبعينات بثلاثة مليارات جنيه استرليني قبل خضوعها للضرائب .

وينص نظام الضرائب المعمول حاليا في بريطانيا على أن تتقاضى الدولة معظم المبلغ في شكل رسوم وعائدات، في حين ان هذا القدر يصل الى ٧٥ في المئة في الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبيك) .

الفرنسيون الاكثر تناولا الطعام خارج منازلهم

يحتل الفرنسيون في اوروبا المرتبة الاولى في عدد وجبات الطعام التي يتناولونها خارج المنزل (مليارات و ٦١ مليون وجبة سنويا ، منها ٩٠٠ مليون وجبة يتناولها الطلاب والمدرسون) وتحتل ايطاليا المرتبة الثانية (مليـاران و ٤٥ مليونا اي ٢٢٪ من مجموع نفقات الغذاء) .

وتتوزع النسب في بلدان اوروبية اخرى كالاتي : بلجيكا ٣٢٠ مليون وجبة وسويسرا ٢٧٩ مليون وجبة . وهولندا ١٦٠ مليون وجبة فقط .

خطـــة مصريـــة لتطوير ميـاه الشرب

رقابة على استهلاك اجهزة القطاع العام

وافقت الحكومة المصرية على خطة خمسية لتطوير مرافق مياه مدينة القاهرة الكبرى ومضاعفة انتاجها وتمديد خطوط مياه حديثة فيها وتجديد شبكة المياه الحالية وذلك لمواجهة التوسع السكاني في المستقبل .

وتتضمن الخطة المشاريع الاتية :

- انشاء اكبر محطة للمياه في منطقة الشرق الاوسط ، في دار السلام لايصال المياه الى مدينة ٦ اكتوبر الجديدة وتوفيرها بالقدر الكافي لبعض مناطق القاهرة الاخرى .

وسيبدأ انتاجها بنحو ٢٠٠ الف متر مكعب ويصل عند تشغيلها الكامل الى ٤٠٠ الف متر .

- انشاء محطة اخرى انتاجها ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا لايصال المياه الى مدينة السادات .
- تشغيل محطة مياه مسطرد الجديدة التي يبلغ انتاجها ٤٠٠ الف متر مكعب لتوفير المياه في المناطق شرق القاهرة .
- الافادة ابتداء من الصيف المقبل من ٤٠ الف متر مكعب من مياه محطة جزيرة الذهب التي سيصل انتاجها الى ١٦٠ الف متر مكعب في بداية السنة المقبلة .
- الافادة كذلك من مجموعات الابار الارتوازية التي حفرت في مسطرد وشبرا الخيمة التي يرتفع انتاجها الى مئة الف متر مكعب يوميا .
- مد خطوط انابيب جديدة طولها ١٢ كيلومترا من مسطرد الى مصر الجديدة .

واعلن رئيس هيئة مياه القاهرة الكبرى المهندس عزت عبد العظيم ان انتاج المياه وصل حاليا الى مليون و ٦٠٠ الف متر مكعب يوميا وسيبلغ مليونا و ٧٥٠ الفا في مطلع الصيف المقبل ، ويتضاعف بعد تنفيذ بشاريع الخطة الخمسية الجديدة .

وحذر من انه ازاء التزايد السكاني المستمر ، فان اي دعم لمرافق المياه لن يحقق هدفه في القضاء على شكوى المواطنين من الشحائح ، الا اذا قابله تنفيذ اجراءات تكفل الحد من الاسراف وضبط استهلاك المياه ، ومن اجل ذلك اتجهت النية الى ادخال احكام جديدة في القانون يتم بموجبها توزيع قيمة استهلاك اي عقار من المياه على سكانه .

وكان الافضل تركيب عدادات في الوحدات السكنية، الا انه تبين ان القاهرة يلزمها ٨٠٠ الف عداد ، وهي غير متوافرة في الوقت الراهن فضلا عن ان تركيب العدادات الجديدة وصيانتها يحتاجان الى امكانات فنية واعمال وصل يصعب تنفيذها بالوسائل الحالية .

واشار رئيس هيئة مياه القاهرة الى ان النظام الجديد سيكون له اثر كبير في الحد من الاستهلاك اذ أن المقترح هو ان يكون سعر المتر المكعب للمياه ١٢ مليما للثلاثين مترا الاولى ، ترتفع الى ١٥ مليما للعشرين مترا التالية ثم الى ٢٠ مليما لما يزيد على الـ ٥٠ مترا مكعبا .

وقال أن الاجراءات المقترحة تحقق فائضا بنسبة ٣٠ في المئة مما يؤدي الى اندفاع المياه في الشبكات وبالقدر الكافي الذي يؤمن وصولها الى الطبقات العليا بكميات مناسبة .

واضاف ان الاجراءات التي ستتخذ لاحكام الرقابة على استهلاك اجهزة الحكومة والقطاع العام من المياه ، والزامها باصلاح الحنفيات والادوات الصحية السيئة ، ستحد ، هي الاخرى ، من الاسراف الذي فاق كل حد لاستهلاك المياه في هذه الوحدات الرسمية .

لمواجهـة الغلاء ورفع مستوى المعيشة

العـراق ينشـئ جهـازا مركزيـا للأسعـار

صدر عن مجلس قيادة الثورة العراقي قانون بتأسيس « جهاز مركزي للاسعار » يرتبط بمجلس تنظيم التجارة ويضم هيئة عليا ومديرية عامة ودوائر فنية متخصصة.

وحصر هذا القانون في الجهاز المركزي الجديد ، دون غيره من القطاعات الاخرى ، صلاحيات تحديد الاسعار أو تعديلها أو التأثير فيها.

وجاء قرار مجلس قيادة الثورة العراقي بتشريع القانون الرقم ٥٠ الخاص بالجهاز المركزي للاسعار من أجل « تحقيق الانسجام الوارد في سياسة الدولة في رفع مستوى المعيشة للمواطنين ووضع سياسة سعرية على اسس تتماشى مع أهداف خطة التنمية القومية .

وتم حديثا تأليف الهيئة العليا للجهاز ، وهي نواة الجهاز الجديد خلال اجتماعات مجلس تنظيم التجارة على أن يعقبها في الايام القليلة المقبلة تنظيم الدوائر الفنية التابعة التي ستتولى ، بعد اعداد ملاكاتها ، عملية تسعير مختلف المواد والسلع .

وتتألف الهيئة العليا في الجهاز المركزي للاسعار من رئيس ونائب للرئيس يختارهما مجلس تنظيم التجارة من بين أعضائه اضافة الى أعضاء متفرغين لا يزيد عددهم على خمسة ولا يقل عن ثلاثة ، يختارون من ذوي الاختصاص والخبرة الكافية ويعينون بقرار من المجلس .

ويحدد القانون مهمة الجهاز المركزي للاسعار باقتراح «السياسات السعرية بما يحقق أهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتمشى مع سياسة الدولة في رفع مستوى المعيشة للجماهير ، وزيادة الكفاية الانتاجية في فروع النشاط الاقتصادي » .

ويقوم الجهاز بدراسة الهيكل السعري لمختلف المواد والسلع والخدمات ووضع التعديلات التي يلزم ادخالها على مكونات الاسعار حتى يتحقق التوازن في العلاقات النسبية للاسعار وفقا للسياسة السعرية المقررة .

ويركز الجهاز الاسس العلمية الخاصة باعداد نظم حسابات الكلفة لمختلف السلع والخدمات ومراجعة حسابات الاكلاف المعمول بها طبقا لتلك الاسس .

ويعد حساب مرونات العرض والطلب لمختلف أنواع السلع والخدمات ودراسة الميول والانماط الاستهلاكية للتعرف على آثارها في السياسة السعرية .

ويصنف السلع والخدمات في مجموعات متجانسة على النحو الذي يمكن من تطبيق السياسة السعرية المطلوبة . كما يشرف الجهاز على اعداد الدراسات الخاصة بتقديرات الاسعار وتخطيطاتها في ضوء اتجاهات الاسواق العالمية والمحلية وأهداف الخطط القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ووضع خطة زمنية لتحقيق المهمات الموكولة اليه في فترة لا تزيد على السنتين .

وتسري أحكام قواعد الخدمة والملاك والتقاعد والانضباط الخاصة بقانون المؤسسات الرقم ٦٦ للعام ٦٥ وتعديلاته والانظمة الصادرة بموجبها بما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون على موظفي الجهاز .

ويخول القانون المجلس صلاحية منح موظفي الجهاز المخصصات التي يراها مع استثنائه من قانون مخصصات موظفي الدولة ومستخدميها الرقم ٩٣ للعام ١٩٦٧ .

ويفوض القانون المجلس الاستعانة بالخبراء والفنيين والاخصائيين العاملين في مختلف القطاعات وايفاد الهيئات والبعثات الدراسية في الداخل والخارج وفتح الدورات التدريبية المتخصصة لتحقيق أغراض هذا القانون .

التجارة والتجار فـي الكويت

نشرت وزارة التجارة والصناعة الكويتية بيانات احصائية حول عدد الرخص والسجلات التجارية والوكالات التي اعتمدت خلال عام ١٩٧٣ الماضي .

المحـلات التجارية

تم خلال ١٩٧٣ اصدار الفين و٣٧٩ رخصة جديدة لفتح محلات تجارية .

- جددت ٤١٤ رخصة صادرة عن بلدية الكويت .
- نقلت ٥٢٤ رخصة من مواقعها الى عناوين اخرى .
- بدل نوع العمل المرخص به الى عمل اخر بالنسبة الى ٢٢٠٠ رخصة تجارية من اسم شخص الى اخر نتيجة البيع والتنازل .
- اعطي ٦٥ دفتر سمسرة اضافة الى تجديد ١٣٧ دفتر سمسرة قديما .

السجـل التجاري

جرى قيد الفين و١٦٧ تاجرا في صحيفة السجل التجاري .

- ترقيم ٩٣ فرعا للافراد في السجل التجاري .
- اثبات ٩٣ شركة في السجل العقاري .
- بلغ المجموع العام ٥ آلاف و٥٢٥ اسما في السجل العقاري.
- صدر ٩٠٣ تأشيرات بالتعديل في فروع التجار الافراد .
- ١٥١ تأشيرا بالتعديل في الشركات .
- ١٠ تأشيرات بالتعديل في فروع الشركات .
- بلغ المجموع العام الفا و١٢٣ تأشيرا .

العلامات التجارية

في عام ١٩٧٣ كان العدد كالاتي :

- ٨١١ طلبا جديدا .
- ٣ طلبات معارضة .
- ٤٢٤ طلب تأشير .
- ٣٠٣ طلبات تجديد .
- ٧٥٤ علامة تم اشهارها .
- ٧٥٤ علامة سجلت نهائيا.
- ٤٧١ شهادة تم اعدادها .
- ١١٠ طلبات جديدة لبراءات اختراع .
- ٥ طلبات لرسوم ونماذج صناعية .

وتم تسجيل مئة وكالة تجارية ومنحت شهادات القيد الخاصة كما تم الغاء ٢٠ وكالة تجارية بناء على طلب اصحابها .

هكذا منذ الأصل

ندوة في الكويت

عن أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي

التحديات الاقتصادية تفرض التكامل بين البلاد العربية وحسن استغلال الثروات والمواد

بدعوة من جامعة الكويت وجمعية الخريجين الكويتيين عقدت ندوة في الكويت ما بين ٧ و ١١ نيسان ١٩٧٤ حول «أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي» صدر في ختامها بيان يشكل نداء الى المفكرين العرب. وهنا اهم ما فيه:

• النفط رمز التحدي العربي •

١ ــ في الهدف الاساسي

ان الهدف الاول الذي يجب ان ينخه البد المفكرون والمسؤولون العرب هو تحرير الانسان العربي فكريا واقتصاديا واجتماعيا وجعله في مستوى النضال الذي يفرضه عليه العصر والذي يرد فيمته الاسانية المثلى اليه ولا يكون ذلك الا بتوفير الضمانات لحريته الكاملة لا من الناحية السياسية والفكرية فحسب ولكن الاجتماعية ايضا للنضال ضد التخلف. كما لا يكون الا بتوحيد القوى الفكرية التقدمية وتعبئتها لاحداث التعبير الجذري المنشود على المستوى القطري وعلى مستوى الوطن العربي كله.

٢ ــ في التخلف الفكري

يرتبط التخلف الفكري الارتباط الوثيق بانواع التخلف الاخرى وهذا ما جعل الحياة العربية المعاصرة مفتقرة الى العنصر العقلاني في توجيهها بسبب عجز الفكر العربي عن القيام بدوره الواسع في شتى جوانب تلك الحياة.

واسباب هذا التخلف ترجع الى عوامل متعددة: اهمها ما تركته عهود الانحطاط العربية من رواسب فكرية سيئة وما حدث من انقطاع في مسيرة الفكر العربي نتيجة انهيار الدولة العربية ثم ما كان عجز الفكر العربي بعدما عاود نهضته في العصور الحديثة عن استيعاب منجزات الثقافة العربية ومنجزات الثقافة الاجنبية استيعابا أصيلا متكاملا. وقد ادى هذا الامر الى ظهور مدرستين فكريتين مصطرعتين: كلتاهما خاطئة: المدرسة التي تحاول احياء الثقافة العربية من دون تجديدها: والمدرسة التي تنكرها وتتجه من دونها نحو ثقافة العصر الحديثة. ولم تعمق بعد جذور المدرسة الفكرية السليمة التي تدعو الى تولد فكر عربي أصيل وحديث معا من خلال نظرة تحاورية تجديدية لا استرجاعية سكونية. ومن أبرز مظاهر التخلف في الفكر العربي السائد البعد عن الروح العلمية والعقلانية في النظر الى الكون والاشياء والانقطاع الواضح عما يتجدد ويتفتح في استمرار من منجزات العلم والفكر الحديث وآفاته. ومن هنا كان لا بد من تعميق منازع التفكير العلمي والمنهج العقلاني: والعمل على ربط الفكر بأسس الحضارة العلمية التكنولوجية القائمة على العلم والتنظيم والتخطيط. ان العقل ليس مجرد اطار او اداة للعلم النظري ولكنه وسيلة تحرر اجتماعي اقتصادي ايضا وطريق لتحقيق مجتمع انساني اكثر توازنا وعقلانية وانتاجا.

٣ ــ في التراث

ولقد كانت القضية التي واجهت الندوة في أكثر من بحث من بحوثها وبأشكال مختلفة هو دور الماضي العربي في توجيه المستقبل وسواء سميا هذه المشكلة الاصالة والتجديد أو التراث:

والتحديث او السلفية والتغرب او غير ذلك فما كان لها ان تأخذ هذا الدور المتعدد الوجود والاثر في التطور الحضاري العربي لولا أننا ننظر اليها نظرة لا تاريخية.

ان هذا التراث جزء منا ومن تكويننا الحضاري ولكنه لا يجوز ان يجعل المستقبل ملكا للماضي. ان محاولة اسقاط الماضي على المستقبل غدا انها محاولة فاشلة فانها تؤدي الى القطيعة بين العربي وعصره وبينه وبين مستقبله. وان دمج معنى الاصالة بمعنى التراث مزلق خطر فالاصالة لا تكون بالتشبث الحرفي بذلك التراث ولكن بالانطلاق من خلاله الى ما بعده ومن خلال قيمه الى مرحلة جديدة فيها الاغناء له وفيها التطوير لقيمه. ان الاحياء الحقيقي للتراث لا يكون الا عن طريق الاستيعاب النقدي التاريخي الخلاق له وعن طريق تجاوزه في عملية خلق جديدة وفي ترك الماضي ماضيا فلا يزاحم الحاضر والمستقبل وفي التمثل الحديد له من خلال منظوري العصر والغد.

٤ ــ في الدين

واذا كان الدين حقيقة عميقة الجذور في الذات العربية وكانت روح العقيدة الاسلامية روحا متنامية دينامية متفتحة فيجب ان تعطى كل الامكان لمتابعة رسالتها الحضارية ويجب الا تفهم الفهم الجامد الثابت وعلى شكل صيغ محدودة يفرضها الخلف باسم السلف: بل يجب العمل على ان يسمح للفروع فيها ــ مع حفظ الاصول ــ بمواكبة التغيير الحضاري المستمر وذلك بالاجتهاد الحكيم والتطوير الواعي وبالاعتماد على روح الشريعة ومبادئها السامية لا النصوص اللاحقة مع العصور وعلى العقل ومصلحة المجتمع لا على الصيغ الموروثة.

ويدعو أعضاء الندوة الى مناقشة دور الدين في المجتمع العربي المعاصر مناقشة متفتحة لا تثقلها الحساسيات او يحد منها ضيق الافق وذلك لتحرير الطاقات الروحية الهائلة التي يفجرها الايمان الصافي في الصدور ووضعها في خدمة مجتمع انساني افضل.

٥ ــ في التخلف السياسي

ان التخلف السياسي في البلاد العربية حقيقة واقعة تتجلى في الفراق القائم بين الانجازات السياسية من جهة وبين الاهداف القومية والاجتماعية للشعب العربي من جهة اخرى. ومظاهر هذا التخلف متعددة منها النظرة التجزيئية لمشكلات الواقع العربي السياسي ومن رواكد الواقع الاجتماعي والاقتصادي، ومنها العمل الارتجالي المرحلي الذي يقصر عن ادراك الطابع الدائم للثورة العربية وبالتالي فقدان التخطيط المستقبلي ومنها افتقاد الاجهزة السياسية التنظيمية الضالة ومنها غياب الروح الديموقراطية والابتعاد عن سيادة القانون وافتقاد الفكر السياسي العلمي الموجه.

ولا بد لمواجهة هذا التخلف السياسي من دراسة علمية تحدد اسبابه سواء رجعت الى البنى الاجتماعية والاقتصادية السائدة في البلاد العربية: او الى اثر الاستعمار والعوامل الخارجية عامة او الى عوامل تاريخية تيسر ظهور بعض انماط السلوك السياسي او الى غياب النظرية السياسية الواضحة والمذهب الاجتماعي المتكامل او الى غير هذه وتلك من العوامل.

ومن المشكلات الاساسية التي ينبغي ان توجه العمل لتغيير هذا الواقع السياسي المتخلف الاهتمام بتحقيق التفاعل بين الشعب والحكم: بازالة الهوة التي تفصل بين السلطة السياسية والجماهير الشعبية. ويستلزم هذا الامر توفير مناخ ديموقراطي يتيح للشعب ان يشارك في بناء مصيره ويمثل المفكرون والمثقفون في هذا المجال دورا اساسيا. ولا بد ان يتعاظم هذا الدور بحيث يقودون العمل الشعبي ويحققون الصلة المرجوة بين مشاعر الجماهير واهدافها وبين الحكم كذلك: ولا يتم ذلك الا اذا كان الفكر اخلاقيا نضاليا ملتزما باهداف الامة القومية ومصلحة الجماهير الواسعة.

من هنا تقع على المفكرين مسؤولية ضخمة تستلزم منهم التضحيات وتفرض عليهم ان يكونوا رسل الاهداف القومية والشعبية. وان يقيموا التضامن الاقوى في ما بينهم في الوطن العربي كله.

واخيرا لا بد ان يكون محور النضال السياسي في البلاد العربية العمل على توحيد الامة العربية بالنضال الوحدوي الثوري؛ الذي يلتقي مع النضال من اجل الاهداف الاجتماعية الثورية للمجتمع العربي؛ ويتكامل معها. ان الوحدة هي قدرهذه الامة ومصيرها والطريق الى ان تأخذ مكانها الحضاري واللائق في المجتمع الانساني.

٦ ــ في الاستعمار

مما لا شك فيه ان من اهم العوامل التي حالت بين الامة العربية وتجاوز عوامل التخلف المتعددة تدخل الاستعمار المبكر في قدرها ومصيرها وخنق امكانات انطلاقها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. لقد أخذت الحضارة العربية في الافول منذ سقوطها على يد اخلاط المغول والتتر ووقعت في قبضة التسلط العثماني الذي جمدها وقطع مسيرتها الصاعدة. ثم جاء الاستعمار الغربي فأخضع حياة الامة العربية لمطامعه الاستغلالية ووجه كل شيء فيها نحو خدمة مصالحه وحاول ان يقيم في بعضها استعمارا استيطانيا يفقدها هويتها العربية وتراثها الاسلامي كما اقام في الوطن العربي هياكل اقتصادية رأسمالية احتكارية. وكرس التكوينات الاقطاعية القديمة وعمل خاصة على تمزيق وحدة هذا الوطن وضرب الحدود بين اقاليمه وجعله دولا بل دويلات وفئات وطوائف متصارعة ضمن الدولة الواحدة ووجه اليه طعنة اساسية باقامة الجسم الصهيوني الغريب فيه باسم اسرائيل وما هو الا قطعة من التكوين الامبريالي الغربي زرعت الزرع الاصطناعي في قلب الوطن العربي لتعمل على تمزيقه والسيطرة عليه وتتولى تحقيق اغراض الاستعمار والامبريالية فيه.

على ان الاستعمار كان في الوقت نفسه تحديا للحضارة العربية حملها على ان تعيد النظر في ذاتها ومنطلقاتها وعلى الاقتباس من حضارته لتتمكن من مغالبته.

وعلى رغم انحسار الاستعمار المباشر عن البيئة العربية فانه قد تابع محاولاته لاستغلال الوطن العربي عن طريق الاستعمار الثقافي والاقتصادي وباقي اشكال الامبريالية القديمة والحديثة. من هنا كان النضال ضد بقايا الاستعمار وصوره الجديدة في البلاد العربية مطلبا اساسيا من مطالب التطور الحضاري وكانت المعركة ضد العدو المزدوج (الصهيوني ــ الامبريالي) والمتحالف لتدمير القوى العربية وكانت التعبئة لهذه المعركة الشكل الاول والا مثل للثورة الحضارية العميقة؛ فعن طريق تعبئة امكانات الامة العربية لمواجهة العدو واصوله الامبريالية تحقق هذه الامة ايضا نهضتها العلمية والتكنولوجية وتوحد كيانها القومي كما تؤكد طابعها الانساني عن طريق اضطلاعها باسم سائر الشعوب المضطهدة والحرة في العالم بدور القضاء على اشرس محاولات اضطهاد الانسان للانسان.

على اننا ونحن نسجل جرائم الاستعمار ومآسيه ضدنا لنهيب برجال الفكر العربي ان يعمدوا بمزيد من الشجاعة الى تحليل الاخطاء التي وقع فيها العرب انفسهم خلال غلابهم للقوى الامبريالية وفي مسيرتهم السياسية، في نقد ذاتي امين يستهدف تلافي اسبابها المادية والاجتماعية والثقافية ليكونوا أوضح رؤية واكثر قدرة على المسيرة الصحيحة المتكاملة نحو التطور الحضاري.

٧ ــ التخلف الاقتصادي

اذا كان التخلف الاقتصادي مصطلحا اختزاليا لظاهرة واسعة مركبة معقدة العوامل شاملة مختلف نواحي الحياة فان التخلف الاقتصادي في البلاد العربية هو بدوره مختلف الشدة والآثار ولا بد من أخذه بالدراسة العلمية المتانية والتحليل التفصيلي العميق الوثائقي في عملية مسح كاملة ومن خلال استراتيجية انمائية مخططة جادة يجري التركيز فيها في صورة خاصة على ضرورة التكامل الاقتصادي بين البلاد العربية وحسن استغلال ثرواتها من المواد الاولية ومن الارصدة المالية ومن الخبرات البشرية وضرورة تهيئة البيئة الاجتماعية الثقافية للمجتمع العربي لاستيعاب امكانات العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

ان التحديات الاقتصادية التي تواجه العرب متعددة منها الحاجة الى تنظيم اقليمي يخلق من اختلالاتها الجزئية توازنا كليا هائل الكتلة والدينامية ومنها الحاجة الى اجماع مجتمعي يعبىء الطاقات والكفايات في سبيل اغراض التنمية الاقتصادية ومنها القدرة على حسن استخدام الطاقات الاقتصادية الهائلة التي تملكها البلاد العربية والتي انكشفت خاصة في الفترة الاخيرة ومنها اختيار الاسلوب الافضل للتنمية على اساس سلسلة من التوازنات الصحيحة بين العاجل والآجل وبين الاستهلاك والادخار وبين الرفاهية والعمل وبين المساواة والحوافز وبين المركزة واللامركزة. ومنها اخيرا الاسراع في وضع السياسات السكانية والتربوية والاجتماعية بما يتناسب مع حاجات التنمية الاقتصادية.

ان الوضع العربي الحالي يمنح فرصة نادرة للعمل العربي الموحد ولقد برزت بالفعل الاتجاهات الواضحة لمثل هذا العمل. ولما كان الاطار الاقتصادي عاملا اساسيا في تغيير البنى الاجتماعية الثقافية، كما كان يتغير بدوره عن طريقها في العلاقة الجدلية بين الطرفين، فان دفع هذه العملية حتى نهاياتها من شأنه اقامة المجتمع العربي الوحدوي المتقدم.

٨ ــ في القيم والعادات والتقاليد

تأتي القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية في جذور مشكلة التطور الحضاري باعتبارها احدى المتغيرات الرئيسية في مسيرة الحضارة العربية. فالقيم محركات للسلوك واضواء مرور للتعامل مع مطالب الحياة، واقعا وتطلعا وجهدا، والعادات والتقاليد مصطلحات تعكس العلاقات الاجتماعية ومظاهر التواصل الاجتماعي ورموزه. وقد توصف حركة القيم والمواصفات الاجتماعية في الوطن العربي بانها نقلة من سمات البداوة وخصائصها الى سمات التحضر وخصائصه: او من السمات التقليدية الى السمات المعاصرة. ومهما يكن وصفنا لهذه الحركة فان من الواضح ان مجتمعنا العربي يعاني ــ ضمن ما يعاني في ازمته الحضارية ــ صراعا وتناقضا في القيم وفي المسالك الفردية والاجتماعية ازاء ما يواجهه من تحديات وآمال في المستقبل القريب والبعيد؛ ويتمثل هذا التناقض في مجالات القيم والاتجاهات المرتبطة بالعمل والانتاج والاستهلاك والاستثمار ومفهوم السلطة والقيادة والمسؤولية الاجتماعية وفي دور الاسرة والمرأة: وفي التعامل مع مصادر المعرفة والفكر وفي شروط المشاركة وفي صياغة الحياة وصنعها والاستمتاع بثمراتها.

واذا كان اعضاء الندوة يؤكدون على أهمية تطوير القيم وانماط السلوك الايجابية والمؤثرة في صنع التقدم المرتكز على التخطيط العلمي ومستلزماته وعلى المصالح الحقيقية للجماهير؛ فانهم يشددون في الوقت نفسه على ضرورة الفهم المتعاطف للقيم والمواصفات المحفزة للثقافات الشعبية وعلى التفاعل مع هذه الثقافات تأثرا وتأثيرا لتمكيننا من المساهمة الكاملة في صياغة المصير القومي تنمية وابداعا. وفي هذا المجال تظهر الحاجة خاصة الى امرين:

ــ حاجة الوطن العربي الى مسح اجتماعي شامل يدرس عاداته وتقاليده وقيمه في تاريخها الماضي وفي صلتها بالاوضاع الجديدة التي يحياها الانسان العربي سواء كانت هذه القيم متخلفة من حياة البداوة ام مرتبطة بحياة الزراعة. ومن شأن هذا المسح ان يكشف العناصر السلبية والايجابية في هذه القيم ويحدد ما يصلح منها وما لا يصلح لحياة الانسان العربي الحديث.

ــ دور المثقفين وعلماء الاختصاص ورجال الفن والادب في تثوير القيم والحوافز الاجتماعية وهو دور رئيسي رائد وذلك عن طريق الدراسة الواعية لمدى فاعلية الوسائل التي يستخدمونها في التواصل الفكري مع الجماهير ولمسالك هذا التواصل ومجالاته ومضامينه.

٩ ــ في الاسرة

ان الاسرة العربية لا تزال تشكل العنصر الامامي في تماسك المجتمع وتضامن أفراده في المجتمعات البدوية والريفية والحضرية. وتواجه الاسرة في وضعها الحالي صراعا ليس فقط بين الاجيال بل بين الحضارات ويتضح ذلك من العادات والقيم الاسرية التقليدية التي لا تزال تعيش جنبا الى جنب مع الاتجاهات العصرية المستوردة من الغرب.

وحالة الصراع الحضاري في المجتمع العربي المعاصر لا تنبع فقط من الواقع الحالي لبناء النظم الاقتصادية والاسرية والسياسية والتربوية والدينية بل يرتبط بدرجة كبيرة بالوظائف التي تؤديها هذه النظم. اذا ما اخذنا في الاعتبار تطلعات الانسان العربي المعاصر نحو الحاضر والمستقبل.

ان الاستقرار الاجتماعي والرفاهية والتنمية الاجتماعية للفرد والاسرة والمجتمع في الوطن العربي لا تتأتى بصورة طبيعية او تلقائية عن التطور المتدرج البطيء؛ بل عن طريق الدراسة العلمية وتحديد الواقع الاجتماعي للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة ضمن التركيب الاجتماعي المعاصر، وبالتغيير الجذري على اساس هذه الدراسة للبنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وبانجاز الوحدة القومية على اساس ديموقراطي.

وفي ضوء الحركة الاجتماعية والديموغرافية السريعة والمتعددة الاتجاهات التي تشاهدها المجتمعات البدوية والريفية والحضرية، بدرجات متفاوتة في العالم العربي، فأن الخدمات الاجتماعية لا بد ان تتصدى لتلبية الحاجات المتزايدة الى الخدمات الوقائية والعلاجية على اسس علمية سليمة بحيث تستهدف تنمية القدرات والطاقات والمواهب واستثمارها للتنمية الاسرية والاجتماعية.

١٠ ــ في التربية

ان التربية العربية هي وضعها الحالي تساعد على توطيد الاوضاع المتخلفة الراهنة؛ ولكي تكون الوسيلة الناجعة لتجاوز هذه الاوضاع وتقوم بدورها البناء يجب ان تستهدف بناء الذات العربية وتنمية خصائصها المميزة والكشف عن الامكانات والمواهب فيها، وخلق ارادة البناء والتغيير في الاجيال الناشئة والجمع بين الشمول والتخصص، وان توفر التربية، من الناحية العملية؛ الكفايات الفنية الانتاجية والكادرات العلمية اللازمة للمجتمع العربي في الغد، وذلك كله بالتنسيق والتعاون مع البناء الاقتصادي ــ الاجتماعي. ولا يتم ذلك جميعا الا حين تحدث التربية انقلابا جذريا في ذاتها وتعيد النظر في بنيتها الحالية وفي فلسفتها وفي محتواها بحيث تساير التجدد التربوي العالمي الذي يطرحه ظهور التقنيات الجديدة في التربية نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر وان تعنى عناية خاصة بتكوين روح الخلق والعلم المنهجي والابداع التي يستلزمها هذا التقدم. ولا بد لها من ان توجه عناية خاصة لتوفير وحدة الثقافة القومية ولادراك دور اللغة العربية في تدعيم هذه الوحدة.

١١ ــ في تكوين النواة العلمية للتطوير الحضاري

ان أعضاء الندوة يقترحون في مجال التطوير الحضاري المنظم: ــ

اولا ــ تكوين «فريق باحث» من العلماء العرب لوضع خطة لتحقيق ثورة علمية تكنولوجية عربية ولتكوين البنية الاساسية المتكاملة العربية للتقدم العلمي والتكنولوجي.

ثانيا ــ انشاء معهد انماء متخصص في تطبيق منهجية البحث العلمي المستقبلي وفي تكوين باحثين انمائيين عرب.

وتوصية الجامعات العربية بأنشاء شبكة معاهد متكاملة للبحث والتدريب البعد ــ الجامعي.

ثالثا ــ واخيرا وضع خطة لتنظيم عملية استعادة الادمغة العربية النازحة لتثميرها تثميرا انتاجيا وابداعيا في حركة التقدم العربي.

١٢ ــ في مسؤولية الفكر العربي

ان اعضاء الندوة في الختام ليعتبرون المفكرين والمثقفين في الوطن العربي مسؤولين مسؤولية مباشرة عن العمل لكسر قيود المعوقات الحضارية في الوطن العربي وفي مطلعها الارهاب الفكري ويؤكدون مبدأ حرية الفكر ويرون في المناقشات التي دارت في هذه الندوة نموذجا له لان خنق الفكر هو ابرز مظاهر التخلف واشرس عوامله.

وانهم ليدعون المفكرين والمؤسسات العلمية والمجلات الثقافية في انحاء الوطن العربي الدائبة المخلصة الى جعل موضوع التطور الحضاري العربي في مركز اهتماماتهم ومتابعة مناقشته والتعمق في ابعاده واعداد البحوث حوله في سبيل المزيد من الجلاء في عوامله ونشر الوعي في شأنه.

ولما كانوا يعتبرون متابعة هذا الحوار ضرورة قومية ملحة فهم يدعون الى تحويل هذه الندوة الى شكل دوري، والى عقد ندوات اخرى مماثلة تتناول بالتفصيل ما أجملته ابحاث هذه الندوة. وهم يكلفون اللجنة التي اشرفت على اعداد المؤتمر طبع ابحاث الندوة وتعليقاتها ومناقشاتها في كتاب شامل يكون الخطوة الاولى نحو الدراسة المستعمقة لهذا الموضوع.

كلمة الختام

ان اعضاء الندوة لحريصون كل الحرص على تهنئة دولة الكويت وشكرها على المناخ الحر الذي توفره للفكر والذي سمح للندوة بأن تكون بناءة الحوار مثمرة النتائج كما يشكرون رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون على مجهودهم الممتاز في تغطية ابحاث الندوة وتلخيص بحوثها ومناقشاتها في شكل سليم مسؤول للناس. ويقدمون الشكر الطيب اخيرا الى جامعة الكويت وجمعية الخريجين الكويتية على المبادرة في عقد الندوة وعلى حسن تنظيمها وكرم ضيافتها.

الكويت ١٢ أبريل ٧٤

